

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique



المركز الجامعي لميلة

المرجع:

معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

إشكالية توظيف المصطلح في تدريس العروض

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي

تخصص: لغة عربية

إشراف الأستاذ(ة):

*- لشهب حياة

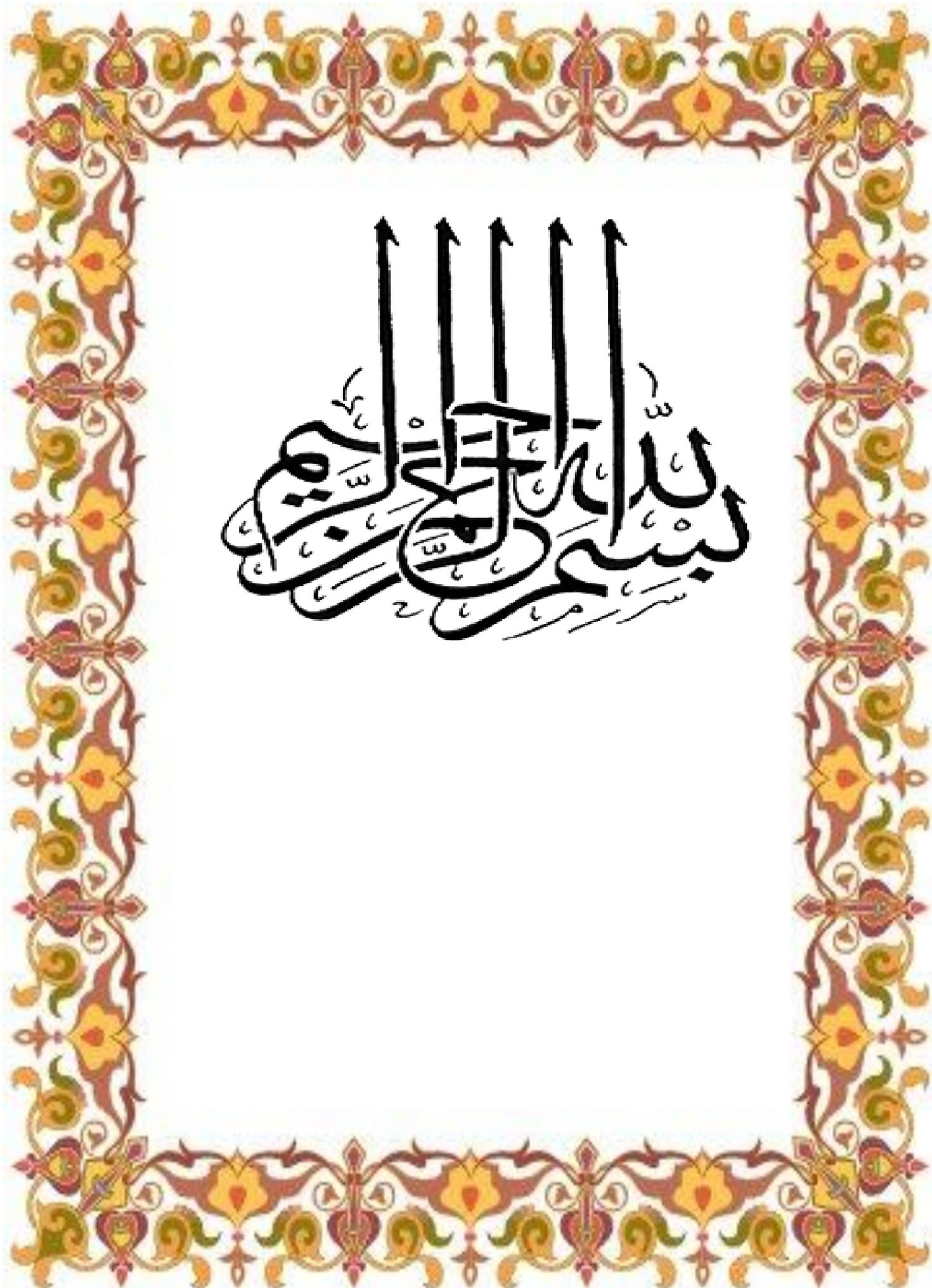
إعداد الطالب(ة):

*- دنيا بلحربي

*- وسيلة مريني

السنة الجامعية: 2015/2014

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



اللهم علمنا ما ينفعنا

وانفعنا بما علمتنا

وزدنا علما.

شكر وعرفان

في إطار إصدارنا لهذا العمل المتواضع أبدأ بكلمة شكر
وعرفان لأهل البر الذين قدموا لنا المساعدة.

نتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى الأساتذة " حياة لشهب " على
تعاونها وإعطائنا النصائح والتوجيهات والصبر الكبير علينا
ولها منحتنا من إرشادات وتعليقات قيمة من أجل إخراج هذا
العمل إلى ضوء الوجود جزاها الله خيرا و لها منا كل التقدير
والاحترام

كما نتقدم بتحية تقدير واحترام لجميع الأساتذة وطلبة وعمال
معهد الآداب.

وأخيرا نتقدم بتحية خالصة لكل من ساهم في تقديم هذا
العمل.

ونسأل الله التوفيق والسداد والرشاد.

إهداء

أهدي ثمرة جهدي هذه إلى خالق الكون الذي أنعم علينا بنعمة الإسلام والحياة إلى " الله عز وجل " راجية من المولى التوفيق والسداد إن شاء الله.

إلى صاحبة القلب الطيب ورمز الحنان إلى من انتظرت فرحتي إلى من سهرت الليالي ترقبا في نجاحي، إلى من نظراتها تبعنتني في سفري إلى من اشتاقت إلى بعدي إلى أعلى وأطيب وأعز الناس أُمي الحبيبة " جميلة "

إلى أستاذي الأكبر إلى من أحمل اسمه فأفتخر، إلى الذي زرع فينا روح الأخلاق والتربية الحسنة، إلى من تمنى لنا الفرح والسعادة و النجاح والأمل إلى من غادر الحياة و بقيت معنا مشاعره وأحاسيسه إلى روح أبي " لحباسي " الطاهرة رحمة الله عليه

إلى أعز وأغلى الناس إخوتي الكرام الذين ساعدوني في هذا العمل بالخصوص مدللة العائلة " عزيزة "

إلى كتاكتيت العائلة: شمس الدين، رؤى، معتز، سلسبيل، رماس، بايزيد، آدم.

إلى من جعلني القدر أصادفهم في حياتي وأعيش معهم أجمل لحظات عمري: هدى، سهام، أحلام، منيرة.

إلى من تعبنا وفرحنا إلى من شاركتني هذا العمل المتواضع " وسيلة "

وأجمل إهداء أقدمه إلى الأستاذة الفاضلة " لشهب حياة " التي أعطتنا كل ما عندها دون تكبر أو غرور فلم تضع يوما نفسها أستاذة لنا بل كانت أختا حنونة علينا.

وفي الأخير أقول اللهم لا تدعني أصاب بالغرور إذا نجحت و لا باليأس إذا فشلت بل ذكرني دائما أن الفشل هو التجربة التي تسبق النجاح.

دونيا

إهداء

قال تعالى: " وَ قَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَ بِالْوَالِدَيْنِ

إِحْسَانًا" الإسراء 23

إلى أعلى ما في الوجود إلى رمز العطاء و فيض السخاء "

أمي " و " أبي " حفظهما الله

إلى من لا تحلو الحياة بدونهم إلى أعز الناس على قلبي

إخوتي

إلى القلوب الطاهرة والنفوس البريئة إلى رياحين حياتي "

إبتسام، لينة، سلسبيل "

إلى من جمعتني بهن الأقدار وعشت معهن أجمل أيام

حياتي " فائزة، منيرة، آمال، أحلام، هدى، دنيا".

سلسبيل

مقدمة

لقد أنجبت الأمة العربية العديد من العلماء كان لهم الفضل في ظهور العديد من العلوم ومنها علم العروض الذي جاء به الخليل بن أحمد الفراهيدي والذي يعد واحدا من القامات الأدبية والعلامة المميزة الناهض بعلم أمته والذي أحدث ثورة في العلوم العربية باكتشافه لهذا العلم الذي أصبح قبلة لكل شاعر وناقد يريد أن يكون له ثراء معرفي شاسع، باعتباره بحر يغترف منه من لديه ذوق فني، ومن خلال هذا يتبادر إلى ذهننا مجموعة من الأسئلة حول هذا العلم، ما المقصود به؟، ما هي مباحثه؟، فيما تكمن صعوبته؟، هل في الأستاذ؟، أم في طبيعة المادة؟، أم في مصطلحاته المتشعبة؟ متبعين من خلال هذا البحث منهاجها وصفيا من خلال المعلومات التي جمعناها حوله وتحليلي إحصائي من خلال تحليلنا لمجموعة من الجداول وجمع النسب والتعليق عليها

وهذا ما سنحاول الإجابة عليه من خلال بحثنا هذا المعنون ب: إشكالية توظيف المصطلح في تدريس العروض، وسبب اختيارنا لهذا الموضوع انزواجيا (ذاتيا وموضوعيا) فالذاتية من خلال حبنا لهذا الموضوع ومحاولة التوسع فيه والبحث في عمقه أما موضوعيا فمن خلال محاولتنا زيادة الثراء المعرفي وكيفية الوصول إلى حل جذري لكثرة مصطلحاته وإيجاد طريقة مثلى تسهل الحفظ من أجل عدم الاختلاط.

معتمدين على الخطة التالية:

مدخل

الفصل الأول: - المصطلح وتعريفه

- أنواع المصطلح.
- وأهم خصائصه ومميزاته.
- تعريف العروض.
- الحاجة إلى علم العروض.

الفصل الثاني: - المصطلحات العروضية.

- الزحافات والعلل.
- القافية.
- الدوائر العروضية

التطبيقي: من خلال كتابة الاستبيان وتوزيعه على الطلبة وجمع النسب والتعليق عليها
ولم يتسنى لنا وضع هذه الخطة إلا بالاعتماد على جملة من المصادر والمراجع منها:

* أثر الفهم اللغوي في فهم المصطلحات اللغوية (دراسة استكشافية للغتين

العربية والانجليزية)، سعيد بن محمد بن عبد الله القري.

* علم العروض والقافية: عبد العزيز عتيق

* العروض الواضح وعلم القافية: محمد علي الهاشمي.

* الكافي في العروض والقوافي: للخطيب التبريزي.

ولم نكن السابقين في بحثنا هذا بل كانت هناك دراسات سابقة حول هذا الموضوع منها التدريس في النحو العربي، أما جديدا فيمكن في المصطلح العروضي، كما أننا واجهتنا في دراستنا مجموعة من الصعوبات نحصرها في:

- ضيق الوقت بالدرجة الأولى

- عدم توفر الكتب في المكتبة

- عدم تلاؤم وقت فراغنا مع وقت فراغ الأستاذة

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن نتقدم بالشكر الخالص لأستاذتنا الفاضلة على تقديم يد

العون لنا شاكرين كل من ساعدنا في هذا العمل المتواضع من قريب أو بعيد.

يعتبر التدريس من أهم العمليات التي تقوم بتطبيق لبحوث ونظريات التعليم والتعلم، وأيضا هو عبارة عن ممارسة تجعل الأفكار والمبادئ والنظريات المتعلقة بهذه المجالات موضع التطبيق.

أولا: مفهوم التدريس:

1/ لغة: التدريس من درس فيقال: درس الشيء يدرسه درسا ودراسة كأنه عانده حتى انقاده لفظه، وقيل: درست أي قرأت كتب أهل الكتاب ودرستهم ذاكرتهم، ومنه درست ، ويقال درست السورة أو الكتاب⁽¹⁾.

2/ اصطلاحا: إن مفهوم التدريس قد خضع للمجموعة والآراء والسبب في ذلك يعود إلى وجود اتجاهين فكل اتجاه لديه رؤيا خاصة به ومنهج متبع في ذلك، فالتدريس هو عملية اتصال بين المعلم والمتعلم، يحاول المعلم إكساب المتعلمين مهارات وخبرات التعليمية المطلوبة مستعملا في ذلك طرائق تعينه على ذلك لجعل المتعلم مشاركا فيما يدور حوله الموقف التعليمي، وهو أيضا معاونة المتعلمين على تعدد طرائق تفكيرهم وشعورهم وأفعالهم، ووسائل المدرس في هذا هي خبراته السابقة وقدراته الفاعلة على إحداث التغيير المطلوب⁽²⁾.

(1) المناهج و طرائق تدريس اللغة العربية: حمزة هاشم السلطاني، دار الرضوان، ط2 2004، ص141

(2) المرجع نفسه، ص142

- إضافة إلى وجود تعريف آخر هو أنه نظام متكامل له مدخلاته وعملياته ومخرجاته المتمثلة في المدخلات وتمثل: (المعلم والمتعلم والمناهج الدراسية وبيئة المتعلم) أما العمليات فتشمل المحتوى والطرائق. وطرائق التدريس والتقويم والمخرجات: وتشمل التغييرات المطلوب إحداثها في شخصية المتعلم وعليه فإن التدريس نظام من أعمال مخطط له بقصد أن يؤدي إلى تعلم ونمو المتعلمين في جوانبهم المختلفة ويحتوي هذا النظام على مجموعة من النشاطات التي يقوم بها المعلم والمتعلم ويتضمن هذا النظام ثلاث عناصر هي: المعلم والمتعلم والمنهج الدراسي⁽¹⁾

كما أنه عبارة عن نشاط مقصود وهو نشاط إنساني يتكون من مجموعة من النشاطات التي يقوم بها المعلم من أجل مساعدة المتعلمين على تحقيق أهداف تربوية يتم فيه التفاعل بين المعلم والمتعلم وهو موضوع التعلم وبيئة التعلم ويؤدي هذا النشاط إلى نمو الجانب المعرفي والعاطفي ولمهاراتي لكل من المعلم والمتعلم، ويخضع هذا النشاط إلى عملية تقويم شاملة ومستمرة⁽²⁾

إن هذا المفهوم يحتوي على العديد من التعريفات الشاملة التي تلم بعناصره الثلاث من معلم ومتعلم ومنهج دراسي وكلاهما يمثل حلقة متكاملة تساعد على فهم هذا التعريف. - أما في العصر الحديث فله تعريف آخر هذا التعريف يختلف عن الفلسفة التربوية التي تنظم بها المناهج الدراسية في دول العالم المختلفة التي غالباً ما ينظر إليها من

(1) المناهج و طرائق تدريس اللغة العربية: حمزة هاشم السلطاني ، ص.142

(2) المرجع نفسه، ص143

اتجاهين أحدهما يطلق عليه الاتجاه التقليدي والآخر الاتجاه التقدمي، وفي ضوء الاتجاه التقليدي ينظر إلى التدريس على أنه مجرد إعطاء معلومات واكتساب معارف للطلاب وفي ضوء الاتجاه التقدمي ينظر إلى التدريس على أنه الجهود المبذولة من المدرس لمساعدة الطلبة على النمو المتكامل كل ظروفه واستعداداته وقدراته، ويلاحظ اهتمام المربين بالتدريس كعملية وكنظام أو نسق يتكون من الأنشطة التي يقوم بها المدرس والطلبة لمساعدتهم على تحقيق أهداف معينة، كما أنه نشاط يستهدف تحقيق التعليم ويمارس بالطريقة التي فيها الاكتمال العقلي للطلاب وقدراته الحكم المستقبل، وتعد مهنة التدريس من أصعب المهن وأسبقها وهي بهذا تختلف عن المهن الأخرى فهي مهنة شاملة تتناول الشيء من جميع نواحيه الجسمية والعقلية والروحية والقومية بعكس المهن الأخرى إذ تتناول كل منها جانبا معينا أو جانبين⁽¹⁾.

ثانياً: نظريات التعلم:

يعد موضوع صعوبات التعلم من الموضوعات الجديدة في مجال التربية الخاصة التي شهدت غموضاً سريعاً واهتماماً متزايداً، بحيث أصبح محور للعديد من الأبحاث والدراسات ومن أبرز النظريات التي عالجت هذه الظاهرة النظرية السلوكية والنظرية المعرفية والنظرية الجشطالتيّة والنظرية البنائية.

(1) مناهج اللغة العربية و طرائق تدريسها: سعد علي زاير، دار الصفا للنشر و التوزيع –عمان-، ط1، 2014، ص56.

1/ النظرية السلوكية: تركز النظرية السلوكية اهتمامها أساسا على السلوك لأنه يخضع

للملاحظة والتجربة العلمية وتخرج كل الأمور المتعلقة بالحياة الداخلية للإنسان، ومنه سيقترن اهتمامها على وصف السلوك اللغوي الظاهري الذي يمكن ملاحظته بالحواس. واعتبروا أن عملية اكتساب اللغة تتدرج ضمن نظرية التعلم، مسترشدة بالتركيز في دراستها للغة على الجانب الشفوي بالدرجة الأولى والاعتماد على الطريقة السمعية والشفوية في تعلم اللغة والقائمة على ... والاستجابة والتدعيم⁽¹⁾

إضافة إلى أن هذه النظرية ترى بأن الأشخاص والأطفال ذوي صعوبات التعلم يفشلون في الوصول إلى مستوى عادي أو متوسط أو معياري أو محكي للأداء في المجال المدرسي للعديد من الأسباب بخلق الاختلال العصبي حيث ترجع صعوبة المتعلم بالضرورة إلى عوامل داخلية لدى الفرد⁽²⁾

2/ النظرية المعرفية: ينظر المرء نظور المعرفي لصعوبات التعلم باعتبارها نتاج خلل في

العمليات العقلية (الانتباه، الإدراك الذاكرة) من حيث قوتها وضعفها، وما يرتبط بها من أساليب تفكير ناقد وابتكاري، وأساليب معرفية، وهو تصور يحاكي فيه العقل البشري الذي يتلقى الخبرة عن طرائق الحواس ويضفي الدلالة عليها بواسطة التفكير ثم يخرجها في

(1) اللسانيات و البداغوجيا نموذج النمو الوظيفي: علي آيت أوشان، دار الثقافة، الدار البيضاء، ط1، 1998،

ص(33،34)

(2) أثر صعوبة تعلم القراءة على تقدير الذات عند تلاميذ التعليم الابتدائي: نعيمة مزرارة، جامعة الجزائر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علم النفس والتربية والأنثروبولوجيا، 2008، 2009، ص20.

صورة سلوك لفظي أو عملي، مثل الحاسب الآلي الذي يستند عمله إلى ثلاث مكونات هي: المدخلات، العمليات المعالجة، المخرجات.

والمتمثلة عند الإنسان في كل من: الخبرات الحسية ثم العمليات العقلية ثم السلوك اللفظي أو عملي (1).

3/ النظرية الجشطالتيّة: تعتبر النظرية الجشطالتيّة أكثر النظريات اعتمادا البيانات

التجريدية ولذلك كانت أكثرها نجاحا وأبعدها أثرا، وكان اهتمامها الأول منصبا على سيكولوجية التفكير (وهو عملية غالبا ما تظهر خصائص لا يمكن تفسيرها تفسيراً مناسباً بمجرد الإجراء فحسب)، وعلى مشاكل المعرفة بصفة عامة، الجشطالتيّة هي مدرسة تقدم الكثير من المقترحات الأساسية المليئة بالحماس لعملية التعليم التي تنطلق من معطيات التعلم الرئيسيّة بصورة مباشرة (2)، إضافة إلى أن علماء النظرية الجشطالتيّة يرون أنه إذا ما أردنا أن نفهم لماذا يقوم الكائن بالسلوك الذي يسلكه فلا بد لنا أن نفهم كيف يدرك هذا الكائن نفسه والموقف الذي يجد فيه نفسه، ومن هنا كان الإدراك من القضايا الأساسية في التحليل الجشطالتي بمختلف أنواعه، والواقع أن التعلم ينطوي على رؤية الأشياء أو إدراكها كما هي على حقيقتها، والتعلم عملية انتقال من موقف غامض لا معنى له أو

(1) أثر صعوبة تعلم القراءة على تقدير الذات عند تلاميذ التعليم الابتدائي: نعيمة مزرارة، ص 21، 22.

(2) نظريات التعلم: مصطفى ناصف، (د ط)، 1983، ص 200

موقف لا ندرى كنهه، إلى حالة يصبح معها ما كان غير معروف أو غير مفهوم في

غاية الوضوح⁽¹⁾

ولقد اعتمدت هذه النظرية على مجموعة من المبادئ هي:⁽²⁾

- التعلم يعتمد على الإدراك
- التعلم ينصف ما نتعلمه (أي يعطيه حقه و قدره)
- التعلم يعنى بماذا يؤدي وإلى ماذا (أي أنه يعنى بالوسائل والنتائج)
- الاستبصار يجنبنا من الأخطاء التي نقع فيها.
- بالفهم نستطيع الانتقال إلى مفاهيم جديدة.
- التعلم الحقيقي لا ينطفئ (لا ينسى).

4/ النظرية البنائية: ترى هذه النظرية أن التعلم الحقيقي هو الذي ينشأ عن التعلم أو

التروي " فالتعزيز " عنده لا يأتي من البيئة كنوع من الحلوى مثلاً، بل أن التعزيز ينبع من

الأفكار التي يملكها المتعلم ذاته، كما أن مصادر المعرفة لدى الإنسان إنما تتجم جزئياً

عما يتعلمه الإنسان من بيئته الاجتماعية والمادية أي من عالم الناس والأشياء⁽³⁾

ومن أهم مبادئ هذه النظرية ما يلي:⁽⁴⁾

(1) نظريات التعلم: مصطفى ناصف، ص201

(2) المرجع نفسه، ص 219- 222

(3) المرجع نفسه، ص281

(4) المرجع نفسه، ص301- 305

- التعلم حالة خاصة مت التطور.
- التعلم هو تطور وزيادة الوعي كعلاقة بين ما يُعرف وما يُعرف
- الإدراك الحسي موجه من قبل عمليات عقلية.
- التعلم عملية خلق عضوية وليست عملية تراكم آلية (تتم دون تفكير).
- التعلم القائم على الفهم يتطلب تنظيمًا ذاتيًا نشطًا
- التعلم القائم على المعنى يحدث عن طريق نفي وإلغاء مستويات فهم غير كاملة.

إن المصطلح بالنسبة إلى كل العلوم دون استثناء بمثابة المفتاح الذي نفتح به مغاليق كل لغة، بل هو علم من العلوم، لذلك باتت دراسة المصطلحات شيئاً ضرورياً من أجل نظر أعمق وفهم أدق، فمن الصعوبة بمكان أن يلج دارس دون أن يتسلح بمصطلحاته، لذلك أرى أنه من الأجدر أن نتعرض ولو بإيجاز إلى أساسيات هذا العلم الواسع (علم المصطلح) تماشياً مع ما يقتضيه البحث العلمي. والعمل على كشف تاريخه ومراحل نموه وأغراضه مجملة.

أولاً: تعريف المصطلح:

1) المعنى اللغوي: المصطلح في لسان العرب من الفعل صَلَحَ قال ابن منظور: " الصلحُ: ضد الفساد... والإصلاح نقيض الإفساد والمصلحة: الصلاح والمصلحة واحدة المصالح والاستصلاح نقيض الإستفساد وأصلح الشيء بعد فساده: أقامه والصلح: تصالح القوم بينهم: ... والصلح: السلم: وقد اصطلحوا وصالحو وصالحو وصالحو مشدده الصاد قبل التاء وأدغموها في الصاد بمعنى واحد" (1)

وفي معجم المقاييس " يدل على خلاف الفساد، يقال صلح الشيء يصلح صلاحاً" (2) أما في التنزيل فقد ورد الفعل صلح مرتين في آيتين مختلفتين، قال تعالى: " جَنَّاتٌ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا

(1) لسان العرب: جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم ابن منظور، تج، عامر أحمد حيدر، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ج2، ط1، 2003، ص610-611.

(2) مقاييس اللغة: أحمد بن فارس، تج، شهاب الدين أبو عمرو، دار الفكر، بيروت لبنان، ط2، 1998م، ص574.

وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ ﴿٢٣﴾ >>

العدد 23

وأما في الآية الثانية يقول أيضا: >> رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ

آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ >> غافر 8

فالفاعل في كلتا الآيتين بمعنى الصالحين من الآباء والأزواج والأبناء ⁽¹⁾، فالمعنى اللغوي

العام الذي يستفاد من تلك المعاني هو الصلاح الذي هو ضد الفساد كذلك هناك تعريف

آخر بمعنى المصطلح المشتق من اسم مفعول من (اصطلاح اصطلاحاً) على تقدير متعلق

محذوف تقديره: عليه، وقد يكون مصدرًا ميميًا مراد به معنى المصدر الصريح ⁽²⁾، وقد حدد

المعجمات العربية دلالة مادة (صلح) بأنها ضد الفساد كما ذلت النصوص العربية كلمات

هذه المادة تعني أيضا الاتفاق وبين المعنيين تقارب دلالي، فإصلاح الفساد بين القوم لا يتم

إلا باتفاقهم ⁽³⁾، أما في اللغات الأوروبية فيطلق على هذا المصطلح كلمات تكاد متفقة من

حيث النطق والإملاء: فمثلا: term في اللغة الإنجليزية و term في الألمانية و terme

في الفرنسية و termin في الإيطالية و termin في الإسبانية و termo في البرتغالية ⁽⁴⁾.

(1) صفة التفاسير: الصابوني، دار الصابوني، ج2، ط9، ص95.

(2) أثر الفهم اللغوي في فهم المصطلحات العلمية (دراسة استكشافية في اللغتين العربية والإنجليزية) سعيد بن محمد بن عبد الله القري، (د.ط.)، (د.ت)، ص6.

(3) أثر الفهم اللغوي في فهم المصطلحات العلمية (دراسة استكشافية في اللغتين العربية والإنجليزية) سعيد بن محمد بن عبد الله القري، (د.ط.)، (د.ت)، ص6.

(4) المرجع نفسه ص6

إن من خلال كل ما سبق ذكره نلاحظ أن هذه التعريفات هي تعريفات ذات معنى واضح يمكننا أن نفهمها من خلال دراستنا لها دون تعقيد أو صعوبة وقد أضاف محمد بن عبد الله القريبي دلالة أخرى إلى جانب الاتفاق هي التخصيص، إذا اعتبرنا أن موضوع الاتفاق هو تخصيص دلالة هذا اللفظ بهذا المعنى، فتكون لكل علم اصطلاحاته على هذا الاعتبار. قال الدكتور عبد الصبور شاهين: " غير أنه مما يراد اعتراضاً على هذا التحديد - في رأينا - أن القرآن الكريم جاء بكثير من الألفاظ التي يمكن أن تعد من قبيل الاصطلاحات كالصلاة ومعناها اللغوي: الدعاء، واصطلاحاً أقوال وهيئات مخصوصة من قيام وقراءة وركوع وسجود وعود، وكذلك الصوم، الذي بعني لغة مطلق الإمساك، والاصطلاح: الامتناع عن شهوتي البطن والفرج ما بين طلوع الفجر إلى غروب الشمس وكذلك الزكاة، التي هي لغة التطهير والنماء، واصطلاحاً: مقدار معين من المال يخرج لمصارفه مما زاد من النصاب إذا حال عليه الحول، إلى غير ذلك من الألفاظ القرآنية التي هي قطعاً من الاصطلاحات، التي لا يمكن أن نقول أن معناها الاصطلاحى ناشئ عن اتفاق طائفة معينة بشأنه، فقد أنزلها الله من فوق سبع سموات⁽¹⁾.

فهي صحيحة ولا يمكن الخوض فيها بالحوار أو الجدل هل هي صحيحة أم خاطئة باعتبار ما جاء به الله - سبحانه - وتعالى شيء صادق وصحيح وصريح، أما المفهوم الاصطلاحى للمصطلح فهو أشمل وأوسع وأعمق من المفهوم اللغوي باعتبار أن المصطلح

(1) أثر الفهم اللغوي في فهم المصطلحات العلمية، سعيد بن محمد بن عبد الله القريبي، ص7.

يتعلق بمفاهيم أصبحت ضرورية لأي دراسة اصطلاحية فهي - كما قلنا - مفاتيح جميع العلوم.

1/ المعنى الاصطلاحي: إن لفظ الاصطلاح قديم العهد يعود بنا إلى القرن الثالث

للهجرة أين ورد في طياته أهم المصادر الأدبية القديمة كما طبقات فحول الشعراء لابن سلام الجمحي حيث يقول: " فاقتلت في ذلك الجفر بنو تغلب حتى كادت تتفانى ثم اصطلحوا على أن ملؤوه حجارة

وقتاذا.. " (1)

ولقد عرفه شريف الجرجاني بقوله >> الاصطلاح عبارة عن اتفاق قوم على تسمية

الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الأول وإخراج اللفظ من معنى لغوي إلى آخر لمناسبة

بينهما وقيل: الاصطلاح اتفاق طائفة على وضع اللفظ بإزاء المعنى، وقيل الاصطلاح لفظ بين قوم معينين << (2)

وأیضا هو عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الأول،

وإخراج اللفظ من معنى لغوي إلى آخر لمناسبة بينهما (3).

(1) طبقات فحول الشعراء: لابن سلام الجرجاني، وشرحه أبو فهد محمود محمد شاكر، دار المدني جدة، ج2، ط2، 1974، ص703.

(2) كتاب التعريفات: الشريف الجرجاني، مؤسسة الحسن الدار البيضاء المغرب، ط1، 2006، ص22.

(3) أثر الفهم اللغوي في فهم المصطلحات العلمية، سعيد بن محمد بن عبد الله القري، ص6.

وأما علم المصطلح اصطلاحاً هو عبارة عن العلم الذي " يبين وضع المصطلح، أي كيفية الاصطلاح " وأما المصطلح فهو "الوحدة التي يقوم عليها هذا العلم...." (1)، بينما نعثر على رأي يخالف رأي هذا الاتجاه إذ يؤكد محمود فهمي حجازي. أن كلا المصطلحين بمعنى واحد (2)، فهناك من يرى بأن المصطلح قد يكون مفرداً أو مركباً.

وأيضاً هو كلمة كما ورد في هذا التعريف >> كلمة تعبر عن مفهوم خاص في مجال محدد << (3)

ويتضح من خلال التعاريف السابقة أن المصطلح لغة من صلح ضد الفساد أما اصطلاحاً فهو اتفاق جماعة من الناس على تسمية الشيء، حيث يصفون عليه معنى خاصاً لا يشترك معه فيه شيء آخر، أما العلاقة بين المعنى اللغوي والاصطلاحى فهو الاتفاق على الأمر والتعارف عليه (4).

والمصطلح قد يكون كلمة أو مجموعة من الكلمات.

وأيضاً هو عبارة عن تعبير عن المفاهيم والأشياء المادية فهنا نجد تأثيراً واضحاً للنظرية العامة لعلم المصطلح التي تجعل المفاهيم والأشياء المادية منطلق البحث، وتجعل

(1) المصطلحات النحوية في التراث النحوي في ضوء علم الاصطلاح الحديث: إيناس كمال الحديدي، دار الوفاء الإسكندرية، ط1، 2006، ص31.

(2) الأسس اللغوية لعلم الاصطلاح: محمود فهمي حجازي، دار غريب القاهرة، (د.ط)، (د.ت)، ص9.

(3) مصادر التراث النحوي: محمود سليمان ياقوت، دار المعرفة الجامعية قناة السويس، (د.ط)، 2003، ص13

(4) أثر الفهم اللغوي في فهم المصطلحات العلمية، سعيد بن محمد بن عبد الله القري، ص6.

المصطلحات وسيلة للتعبير عنها، كما مع "ويسر" الذي اعتبر المصطلح لفظ أو تعبير ذو معنى محدد في بعض الاستعمالات أو معنى خاص بعلم، أو فن، أو مهنة، أو موضوع ، وأن اللغة مفتاح كل مصطلح، وأيضا هو الكلمة الاصطلاحية أو العبارة ذات مفهوم مفرد محدد واضح⁽¹⁾.

من خلال كل ما سبق نلاحظ أن مفهوم المصطلح اصطلاحا خاض فيه العديد من العلماء فكل واحد منهم ورأيه الخاص ولعل أهم تعريف للمصطلح هو ما ساقه محمود فهمي والتي توفرت فيه سمات المصطلح الحقيقية كالوضوح والتخصص وبروز الفصاحة والبيان فيه⁽²⁾.

ثانيا: أنواع المصطلح: إن تعدد مفاهيم وتعريفات المصطلح أدى بالضرورة إلى تنوع وتعدد الأنواع الخاصة به، فالمصطلح قد يتكون من كلمة، أو أكثر من كلمة فهناك أنواع عديدة من المصطلحات نذكر على سبيل المثال مصطلحات مركبة ومفردة أو مصطلحات ذات علاقة أحادية التسمية وأخرى ذات علاقة أحادية الدلالة، وسنفصل في كل هذه الأنواع واحدة واحدة⁽³⁾.

(1) أثر الفهم اللغوي في فهم المصطلحات العلمية ، ص36،47.

(2) علم أصول النحو و مصطلحاته في كتاب الخصائص لابن جني: سليم عواريب، مديرية الثقافة ورقلة، (د.ط)، (د.ت)، ص14.

(3) ينظر علم أصول النحو و مصطلحاته في كتاب الخصائص لابن جني: سليم عواريب، ص14.

إن أول مرحلة نقدم عليها في دراسة أي مصطلح هي مرحلة التجريد المصطلحي ثم التحليل، فالتجريد المصطلحي هو جمع واستخراج المصطلحات التي ستخضع للبحث، أما التحليل المصطلحي فيتمثل في ضبط المفاهيم ودراسة المصطلحات والعلاقة بينهما حسب سياقاتها الواردة فيها ودراسة مدى توسعها⁽¹⁾، وينقسم التحليل المصطلحي إلى قسمين، التحليل الدلالي والتحليل الشكلي " اللذين يمثلان جوهر علم الاصطلاح حيث يقوم على التعبير عن المفاهيم وتسميتها"⁽²⁾

فتكمن دراسة المفاهيم والعلاقة بينهما ضمن التحليل الدلالي وأما التسميات فهي ضمن مجال التحليل الشكلي.

1) التحليل الدلالي: " وهو دراسة معنى المصطلح أي محتواه أو مغزاه المفهومي"⁽³⁾

وكذلك دراسة العلاقة بين المصطلح و مفهومه، فالمصطلح قبل استخدامه وتخصيصه هو وحدة لغوية تحمل معنى حقيقي أو أصليا، ثم تتحول بعدئذ تلك الألفاظ اللغوية والوحدات اللغوية من مجالها العام إلى مجال التخصيص، فتصبح ذات معنى منقول، وبمرور الزمن يفقد هذا المصطلح خصوصيته، إلا عند المتخصصين في مجال استخدامه " ليظهر معنى جديد قد تقتضيه الحاجة في عصر تال"⁽⁴⁾.

(1) المصطلحات النحوية في التراث النحوي، إيناس، ص47.

(2) المرجع نفسه، ص 50.

(3) المرجع نفسه، ص52.

(4) المصطلحات النحوية في التراث النحوي، إيناس، ص52.

ويضاف إلى المعنى الأساسي، وهو ما يعرف باتساع المعنى. وإذا ما أتينا على التحليل

الاصطلاحي لتلك الوحدات اللغوية بعد أن اكتسبت معنى منقولاً فإننا نجد أنواعاً

للمصطلحات تجمعها علاقة جديدة نبينها على النحو التالي: (1)

1- النوع الأول: علاقة أحادية الدلالة: وهي تفيد الصيغة الشكلية مفهوماً واحداً لا

غير، وهو أساس صياغة المصطلحات وأن لا يدل المصطلح على أكثر من مدلول.

2- النوع الثاني: علاقة أحادية التسمية: وهي علاقة بين المصطلح ومفهومه حيث لا

يكون للمفهوم إلا تسمية واحدة.

3- النوع الثالث: علاقة تداخل مفاهيم المصطلح: وهو وجود علاقة بين عدة مفاهيم

تتشارك في مصطلح واحد، حيث يكون هناك اشتراك للمفاهيم في سمات معينة وثم اشتراكهما

في التسمية وينجم هذا التعدد في المعاني "عن نقل المعنى أو عن الاختلاف في تفسير

مصطلح مركب...." (2).

كمصطلح المفرد في النحو فهو يقابل المركب، وشبه الجملة، والمضاف إليه، والتشبيه

بالمضاف.

(1) المصطلحات النحوية في التراث النحوي، إيناس، ص52.

(2) المرجع نفسه، ص212.

4-النوع الرابع: علاقة التعادل الدلالي بين المصطلحات: كان تكون هناك

مصطلحات مختلفة تدل على مفهوم بذاته مع انتماءها إلى لغات مختلفة⁽¹⁾.

ويبدو أن هذا العرض السريع لأنواع المصطلحات والعلاقات القائمة بينها أن النوع

الأول هو المعول عليه في علم الاصطلاح، لأن المصطلح ينبغي " أن يشير إلى مفهوم

محدد يميزه عن أي مفهوم آخر "⁽²⁾، ويمثل بعض اللغويين لمخالفة هذا الغرض المنشود في

هذا العلم بمصطلح (المفرد) فهو عند النحاة أكثر المصطلحات تداخلا واشتركا بين الأبواب

النحوية، فعلى سبيل المثال لا الحصر نجد أن المصطلحات التي تقابل مصطلح المفرد:

- المركب: في باب الكلمة، والعلم، والضمير، والفعل، والعدد.

- جملة وشبه جملة: في باب الحال، والخبر، والضمّة، والصلة.

- المضاف والشبيه بالمضاف⁽³⁾.

II) التحليل الشكلي: إذا كان الجانب الدلالي ركنا من الأركان التي تقوم عليها

صياغة المصطلحات فإن الشكل الخارجي، والهيكل للمصطلح لا يقل أهمية عنه، لهذا كان

التحليل الشكلي من مكملات التحليل الدلالي من أجل استيعاب المصطلح على أتم وجه،

وقوام هذا النوع الذي نحن بصددده هو " دراسة العناصر الصوتية والخطية والصرفية والتركيبية

(1) المصطلحات النحوية في التراث النحوي في ضوء علم الاصطلاح الحديث: إيناس كمال الحديدي، ص61.

(2) هشام حسان رائد لغويا: عبد الرحمان حسن العارف، عالم الكتب القاهرة، ط1، 1423-2002م، ص297.

(3) المصطلح النحوي دراسة نقدية تحليلية: احمد عبد العظيم عبد الغني، دار الثقافة القاهرة (د.ط)، 1990، ص6-7-8.

والنحوية⁽¹⁾، وربط هذه الجوانب جميعا بالدلالة ليرتبط لنا مفهوم المصطلح، وفي ظل هذا المعنى يكون المصطلح مركبا، أو مشتمل على سوابق ولواحق أو من الصيغ المشتركة الفصل أي " الشكل الواحد الذي أكثر من فصيلة بدون أن يطرأ على الشكل أي تغيير مثل: أحمد المستخدمة اسما وفعلا، (تعاونوا)، المستخدمة فعلا ماضيا وفعل أمر ⁽²⁾ وقد يكون المصطلح من العبارة الفعلية التي تتكون من فعل ووحدة لغوية أخرى كالضمير، لهذه الاعتبارات وغيرها بات من الضروري تحليل لغوي لهذه المصطلحات من جانبها الصرفي والنحوي والتركيبي ويكمل التحليل الدلالي⁽³⁾.

إذن كانت هذه هي أنواع المصطلحات التي استطعنا الوصول إليها لأنها تتميز بالشساعة والكثافة ونحن سوف نأخذ ما يخدم بحثنا لأن كل علم وله جوانب عديدة لا يمكننا حصرها أو ذكرها جملة بل نحاول التلخيص قدر المستطاع وأن نأخذ بلب المعلومة فقط، وذلك من أجل تسهيل عملية البحث.

ثالثا: أهم خصائص ومميزات المصطلح: للمصطلح مجموعة من الخصائص

والمميزات الذي تميزه عن غيره نذكرها فيما يلي:⁽⁴⁾.

1/ المصطلح يتميز بالتعدد والإفراد فقد يكون المصطلح لكنه لديه العديد من المعاني.

(1) المصطلحات النحوية في التراث النحوي، إيناس، ص 62.

(2) المرجع نفسه، ص ن.

(3) علم أصول النحو و مصطلحاته في كتاب الخصائص لابن جني، سليم عوا ريب، ص62.

(4) علم أصول النحو و مصطلحاته في كتاب الخصائص لابن جني، سليم عوا ريب، ص20.

- 2/ وأيضا يتميز المصطلح بصفة التركيب والبساطة.
- 3/ اتفاق جماعة من الأفراد على تداوله وإلا أصبح مهماشا لا فائدة منه.
- 4/ اللغة هي مفتاح كل مصطلح من المصطلحات.
- 5/ اهتمام المصطلح بالمكتوب على المنطوق وهذا ما يتجلى لنا في عملية التواصل التي يليها المكتوب⁽¹⁾.
- 6/ تعدد علاقات المصطلح فهناك علاقة أحادية التسمية وعلاقة أحادية الدلالة⁽²⁾.
- 7/ يتميز المصطلح بالإشارة إلى مفهوم محدد يميزه عن أي مفهوم آخر⁽³⁾.
- ليس العروض بالعلم اليسير، فهو يشق على كثير من الناس، ليس في هذا الزمن فحسب، بل هكذا كان في أزمان وأزمان فعالم العروض يجب أن تكزن له القدرة على التصنيف ووضع مقاييس ومتسلح بالذكاء والفتنة⁽⁴⁾.

(1) المرجع نفسه، ص 17.

(2) المصطلحات النحوية في التراث النحوي، إيناس، ص 233.

(3) تمام حسان رائد لغوي، ص 297.

(4) الكافي في العروض و القوافي: للخطيب التبريزي، مكتلة الخانجي بالقاهرة، ط3، 1994، ص 4.

رابعاً: تعريف العروض:

1/ العروض لغة: يطلق على الناحية كقولهم: أنت في عروض وأنا في عروض،

وعلى ناحية الحجاز خاصة (مكة والمدينة) كما في حديث: " فأمر أن يؤذنوا أهل العروض "

قيل: أراد من بأكناف مكة والمدينة، أو على ناحية من مكة والمدينة واليمن وما حولها.

" يعنونهن"، أو مكة وحدها، ويطلق أيضا على الخشبة المعترضة في وسط الخيمة

وأیضا على الطريق الوعر المعترض في الجبل، وعلى الناقة المستصعبة التي لا تلزم

المحجة في سيرها⁽¹⁾.

كان هذا هو التعريف اللغوي للعروض أما الاصطلاحى فهو تعريف أشمل وأوسع منه.

2/ اصطلاحاً: هو العلم الذي يعرف به صحيح الشعر من فاسده⁽²⁾.

وأیضا: فواصل أنصاف الشعر، وهو آخر النصف الأول من البيت، أنثى، وربما

ذكرت، والجمع أعاريض على غير قياس، حكاه سبويه، وسمي عروضاً، لأن الشعر يعرض

عليه، فالنصف الأول عروض، لأن الثاني يبنى على الأول، ومنهم من يجعل العروض

طرائق الشعر عموديه، مثل الطويل يقول: هو عروض واحد؟، واختلاف قوافيه يسمى

ضروباً، قال أبو إسحاق: إنما سمي وسط البيت عروضاً لأن العروض وسط البيت في

(1) أثر الفهم اللغوي في فهم المصطلحات العلمية (دراسة استكشافية في اللغتين العربية و الانجليزية، سعيد بن محمد بن عبد الله القري، (د.ط)، (د.ت)، ص 16.

(2) أثر الفهم اللغوي في فهم المصطلحات العلمية: سعيد بن محمد بن عبد الله القري، ص 16

البناء والبيت من الشعر مبني في اللفظ على بناء البيت المسكون للعرب، فقوام البيت من الكلام عروض، كما أن قوام البيت من الخرق العارضة التي في وسطه، فهي أقوى ما في بيت الخرق، فلذلك يجب أن تكون العروض أقوى من الضرب، ألا ترى أن الضروب النقص فيه أكثر من الأعاريض⁽¹⁾.

والعروض ميزان الشعر، لأنه يعارض بما، لأنها مؤنثة ولا تجمع، لأنها اسم جنس⁽²⁾. وهناك تعريف آخر للعروض اصطلاحاً والذي يتمحور في أنه العلم الذي يبحث فيه عن الأوزان المعتمدة، أو هو ميزان الشعر، به يعرف مكسوره من موزونه⁽³⁾.

وأيضاً: هو صناعة يعرف بها صحيح أوازن الشعر العربي فاسدها، وما يعترضها من زحافات وعلل متخذة الشعر العربي من حيث الصحة والسقم والوزن موضوعاً له⁽⁴⁾.

وأيضاً: اعتبار العروض من أهم العلوم العربية التي تبدو شديدة الإحكام من الناحية المنهجية والقادرة على استيعاب الأذواق العربية، سواء من قبل الشعراء، المتلقين لشعر، والذليل على ذلك أن أحكامه ظلت منذ القرن الثاني للهجري حتى العصر الحديث، ومع ذلك

(1) أثر الفهم اللغوي في فهم المصطلحات العلمية: سعيد بن محمد بن عبد الله القري، ص17

(2) المرجع نفسه، ص18

(3) علم العروض والقافية: عبد العزيز عتيق، دار النهضة العربية (بيروت، لبنان)، (د.ط)، (د.ت)، ص7.

(4) الميزان الذهبي في صناعة الشعر العربي: السيد أحمد الهاشمي، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 1997، ص8

فإن دارس العروض يلاحظ أن هذا العلم لم ينجح في أي لحظة من تاريخه وحتى لحظة نشأته من النقص والمراجعة بل الاعتراض أيضا⁽¹⁾.

وهناك العديد من الروايات التي اختلفت في كيفية وضع الخليل بن أحمد الفراهيدي لعلم العروض. نقول إحداها: قيل أن الخليل دعا بمكة أن يرزق علما لم يسبقه أحد إليه، ولا يأخذ إلا عنه فلما رجع من حجه فتح الله عليه بعلم العروض. وتقول أخرى: قال حمزة بن الحسن الأصفهاني وإنما اخترعه من مر له بالصفارين من وقع مطرقة على طست. وتقول الثالثة إن الخليل اعتزل الناس في حجرة له كان يقضي فيها الساعات والأيام يوقع بأصابعه ويحركها حتى حصر أوزان الشعر العربي وضبط أحوال قافيته، وتقول رابعة في تفسير علم العروض أن الخليل قد أطلق على علمه اسم العروض تيمنا ببيئة مكة التي فيها ألهم قواعد الوزن الشعري⁽²⁾، ومن خلال هذا نقول أن الخليل هو أول مبتكر لعلم العروض وحصر كل أشعار العرب في بحوره، ولم تقف عقليته المبتكرة عند هذا الحد، وإنما تجاوزته إلى ابتكار علوم أخرى، فهو أول مبتكر لفكرة المعاجم العربية بوضعه لفكرة العين. الذي يحصر لغة أمة من الأمم قاطبة. وعلوم أخرى كالنحو. واخترع علم الموسيقى العربية وجمع فيه أصناف النغم⁽³⁾.

(1) العروض وإيقاع الشعر العربي: سيد البحراوي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ط1، 1993، ص7

(2) المرجع نفسه، ص13.

(3) علم العروض والقافية: عبد العزيز عتيق، ص8.

ومن خلال التعريفات السابقة الذكر نقول بأن: علم العروض في نهاية المطاف، هو الدليل وهو الحكم الذي له القول الفصل في صحة هذا الوزن أو ذاك، مهما تشابهت الأوزان أو دقت الحالات⁽¹⁾.

خامسا: الحاجة إلى علم العروض:

عرفنا مما سبق أن العروض هو علم ميزان الشعر أو موسيقى الشعر وهو بالتالي له قواعده وأصوله ونظرياته التي تحصل وتكتسب بالعلم، وإذا كان الشعر العملية هو الجانب التطبيقي لقواعد العروض وأصوله ونظرياته، لكنه باتكائه إلى علم العروض يكون قد اكتسب نوع من الدقة لذا فالشاعر مهما كانت موهبته يبقى بحاجة إليه، فحاجتنا إلى هذا العلم تتجلى فيما يلي:⁽²⁾

1- قد يستطيع الشاعر الموهوب بما له من أدن موسيقية وحس ودوق مرهفين أن يقول الشعر دون علم بالعروض وحاجة إلى قوانينه ولكنه مع ذلك يظل بحاجة إلى دراسته والإلمام بأصوله.

2- رغم الأذن الموسيقية التي يملكها الشاعر مهما كانت درجة رهاقتها وحسيتها. قد تخذل صاحبها أحيانا في التمييز بين الأوزان المتقاربة أو بين قافية سليمة وأخرى معيبة أو بين زحاف جائز وآخر غير جائز.

(1) المفصل في العروض و القافية: عدنان حقي، دار الرشد، دمشق، بيروت، ط1، 1987، ص10

(2) علم العروض و القافية: عبد العزيز عتيق، ص11.

3- جهل الشاعر الموهوب بأوزان الشعر وبحوره المختلفة من تامة مجزوءة ومشطورة ومنهوكة قد يحصر شعره في بعض أوزان خاصة، وبذلك يحرم نفسه من العزف على أوتار شتى تجعل شعره منوعا الأنغام والألحان من ذلك تتجلى أهمية دراسة الشاعر للعروض والإلمام بقوانينه وأصوله.

سادسا: الفائدة من العروض:

1- معرفة صحيح الشعر من فاسده، وذلك تجنبنا وتحسبا من عدم اختلاط بحور الشعر ببعضها البعض. والمحافظة على الشعر من الانكسار والتغير⁽¹⁾.

2- التأكد من أن القرآن الكريم، والحديث الشريف ليس شعرا، لأن الشعر كلام موزون قصدا، يُخرج المنثور، وقصدا، يخرج ما كان وزنه اتفاقا، أي غير مقصود الشعرية لقائلة، كآيات قرآنية اتفق وزنها، كقوله تعالى: " لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ " آل عمران 92 فإنها على وزن مجزوء الرمل المسبغ، فلا تكون شعرا لاستحالة الشعرية على القرآن، قال تعالى: " إِنَّ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ "يس 69 وكأحاديث نبوية اتفق وزنها، كقوله صلى الله عليه وسلم: " هَلْ أَنْتِ إِلَّا إصْبَعٌ دَمِيَّتٍ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا لَقِيَتْ "

(1) المفصل في العروض و القافية: عدنان حقي، دار الرشد، دمشق، بيروت، ط1، 1987، ص10

3- معرفة مواقع الزحافات والعلل، فيدرك أن القطع لا يكون إلا في الأسباب، كما أن

القصر لا يكون إلا في الأوتاد⁽¹⁾.

4- لولا العروض لما استطاع العرب تنظيم ووضع مقاييس لشعرهم ولولا وجوده

لخرجوا عن أوزان الشعر.

5- العروض مهم للشاعر الملهم الموهوب، وأشد لزوما لطلاب اللغة والتخصص لأنه

يعينهم على فهم الشعر العربي وقراءته قراءة صحيحة والتمييز بين سليمة ومختلة وزنا،

وكذلك أشد لزوما للدارسين والمتخصصين في فروع الثقافة العربية من تاريخ واجتماع وأدب

وبلاغة ومذاهب دينية أو عقلية، فالباحثون في أمثال هذه المجالات لا غنى لهم عن تفهم

ما يرد من شعر في المراجع والكتب المتخصصة بهذه العلوم، وفهمهم للشعر متوقف على

صحة قراءته، وهذه لا تتأتى إلا لمن لديه القدرة لمعرفة صحيح الأوزان والتمييز بين أنواعها

المختلفة.

6- الإمام بعلم العروض، وعلم موسيقى الشعر وأصوله، ضروري لا بالنسبة للشعراء

فحسب، ولكن بالنسبة أيضا لذوي التخصص في العلوم العربية، فبإمكاننا أن نجيز ونغفر

لغير المتخصصين ألا يقيموا وزن الشعر وأن لا يقرؤوه قراءة صحيحة، لكن ذلك لا يمكن أن

يغتنق مطلقا لأصحاب التخصص في هذا العلم

(1) المرشد الوفي في العروض و القوافي: محمد بن حسن بن عثمان، ص8.

سابعاً: الكتابة العروضية:

إن العروض العربي يعتمد أولاً على الموسيقى فكما أن للموسيقى رموزاً خاصة عندما تكتب لتعبر عن النغم أي (النوتة الموسيقية) كذلك للعروض رموزاً خاصة به في الكتابة تخالف الكتابة الإملائية وهذه الرموز العروضية تعبر عن التفاعيل التي هي بمثابة الألحان في الغناء، وتعرف هذه الرموز بالكتابة العروضية⁽¹⁾.

وتعتمد على أمرين هما:⁽²⁾

1 ما ينطق يكتب

2 ما لا ينطق لا يكتب

وهذا سيلتزم أن الكتابة العروضية تكون بزيادة بعض الأحرف التي لا تكتب إملائياً وحذف بعض الأحرف التي تكتب (إملائياً). وفيما يلي تفصيل لهذه الأحرف التي تزداد أو تحذف في الكتابة العروضية.

(1) دراسات في العروض و القافية: عبد الله درويش، مكتبة الطالب الجامعي، مكة المكرمة، العزيزية، ط3، 1987، ص17.

(2) علم العروض والقافية : عبد العزيز عتيق، ص13.

أ/ الحروف التي تزداد: (1)

- بعض أسماء الإشارة كما في ذلك، هؤلاء، فتكتبان ذلك، هؤلاء وأيضا لكن فتكتب لاكن.
- بعض الأسماء كما ورد في داود، طاووس، فتزداد الواو في كل منهما.
- هاء الضمير المشبعة تزداد بعدها واو كما في " له " حيث تكتب "لهو" أو ياء كما في "به" حيث تكتب " بهي "
- الحرف المشدد بحسب حرفين أولهما ساكن والثاني متحرك كما في قدم بالتشديد فتكتب "قدم"
- التثوين يكتب نونا مثل رجلٌ تكتب رجلن في الرفع والجر ورجلاً عند الوقف وفي الوصل يكتب رجلن كذلك.

ب/ الحروف التي تحذف: (2)

- ألف الوصل في الأسماء كما في ابن، اسم فمثلا " من ابن " تكتب " منبن " وكذلك تحذف ألف الوصل من الأفعال كما في وانظر، واتحد، واستنقام الخ وتحذف أيضا ألف الوصل من "ال" المعرفة فإذا كانت قمرية كما في، القطن، الكتاب، اكتفى

(1) دراسات في العروض والقافية: عبد الله درويش، ص17

(2) المرجع نفسه، ص18

بحذف الألف، أما إذا كانت شمسية كما في الشمس، الدنيا فإن الألف اللام تحذفان والحرف المشدد بعدهما يحسب حرفين.

- حذف الواو من عمرو فتصير عمرُ
- حذف همزة الوصل إذا لم ينطق بها ونجد هذه الهمزة في: ماض الأفعال، الخماسية والسداسية المبدوءة بالهمزة، وفي أمرها ومصدرها مثل: فانطلق وتكتب: فنطلق.
- أمر الفعل الثلاثي مثل: فاكتب..... فكتب.
- تحذف الألف والواو والياء من أواخر الحروف، والأفعال والأسماء إذا وليها ساكن مثل: في البحر مشى الفتى وتكتب فيلبحر مثل فتى.
- وبعد الكتابة العروضية نضع خطأً صغيراً مائلاً (/) مقابل كل حركة وسكونا (0) مقابل السكون، نضع تحت الحركات التفاعيل المناسبة، وهذا يعرف بتفعيل البيت الشعري⁽¹⁾.

(1) المرشد الوافي في العروض والقوافي: محمد بن حسن بن عثمان، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2004،

وفيما يلي أمثلة عن الكتابة العروضية: (1)

فما حيلتي يا رب أم كيف أصنع؟				إلهي لئن أقصيتني أو طردتني			
فَمَا حَيْلَتِي يَا رَبُّ أَمْ كَيْفَ أَصْنَعُ				إِلَّا هِيَ لَئِنِّ أَقْصَيْتَنِي أَوْ طَرَدْتَنِي			
0//0//	0/0//	0/0/0/	0/0//	0//0//	0/0//	0/0/0//	0/0//
مفاعِلن.	فَعولن	مفاعيلن	فَعولن	مفاعِلن	فَعولن	مفاعيلن	فَعولن

- هذا البحر يحتوي على ثمانية تفعيلات هي: فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن 2x وهذا البحر هو بحر الطويل.

- حذف الياء والألف من أواخر هذه الحروف: مثل: في، إلى، على عندما يليها ساكن مثل: البيت، إلى المدرسة، على المكتب.
- تحذف ياء المنقوص وألف المقصور غير المنونين عندما يليهما ساكن مثل: ضحى اليوم ⇐ ضحليوم، دواعي القوم ⇔ داعلقوم (2).

ثامنا: التقطيع العروضي:

يتألف المقطع العروضي من حرفين على الأقل وقد يزيد إلى خمسة أحرف

والعروضيون يقسمون التفاعيل التي تتكون منها أوزان وسكناتها.

(1) المرجع نفسه، ص 17.

(2) المرشد الوافي في العروض والقوافي: محمد بن حسن بن عثمان، ص 17.

وفيما يلي تفصيل لهذه المقاطع: (1)

1 **السبب الحقيقي:** وهو يتألف من حرفين أولهما متحرك وثانيهما ساكن نحو: لَمْ،

عَنْ، قَدْ، بَلْ، كَمْ، إِنَّ، هَلْ

2 **السبب الثقيل:** وهو ما يتألف من حرفين متحركين، نحو: لَكَ، بِكَ، وَيَع، وَيَفِ من:

لم يَع ولم يَفِ.

3 **الوئد المجموع:** وهو ما يتألف من ثلاثة أحرف، أولها وثانيهما متحركان وثالثتهما

ساكن. نحو: إِلَى، عَلَى، نَعَمْ، مَضَى

4 **الوئد المفروق:** وهو ما يتألف من ثلاثة أحرف أولهما متحرك ثانيهما ساكن وثالثتهما

متحرك نحو: أَيْنَ، قَامَ، لَيْسَ، سَوْفَ، حَيْثُ.

5 **الفاصلة الصغرى:** وهي ما تتألف من أربعة أحرف، الثلاثة الأولى منها متحركة

والرابع ساكن، نحو: لَعِبَتْ، فَرِحَتْ، ضَحِكَتْ.

سكون التاء في الأفعال، الثلاثة، نحو: ذهباً، رجعا، ذهبوا، رجعوا.

6 **الفاصلة الكبرى:** وهي ما تتألف من خمسة أحرف، الأربعة الأولى منها متحركة

الخامس ساكن نحو: غَمَرْنَا فلان بعطفه، ونحو: شجرة، ثمرة، ، حركة، بركة، بتوين

التاء في كل منهما.

(1) علم العروض والقافية: عبد العزيز عتيق، ص18، 19

وإذا تأملنا الفاصلة الصغرى والفاصلة الكبرى وجدنا أن كليهما تتألف من مقطعين،

فالفاصلة الصغرى تتألف من سبب ثقيل // وآخر خفيف 0/ على حين أن الفاصلة

الكبرى تتألف من سبب ثقيل // وتد مجموع //0

أ/ التفعيلات:

إن التفعيلات تقوم على أساس احتمالات اجتماع الوحدات الصغرى عبر التقديم

والتأخير⁽¹⁾، تعتمد التفعيلات في تكوينها على المقاطع فمثلا فعولن // 0/0: وتد مجموع +

سبب خفيف، وفاعلن عكسها أي /0//0

والتفعيلات الاصطلاحية عشر منها اثنتان خميستان : فاعلن، فعولن.

فالأولى سبب خفيف فوتد مجموع والثانية عكسها، والبواقي سباعية، وهي: مفاعلن،

مفاعلتن، متفاعلن، مفعولات، مستفعلن، مستفعلن، فاعلاتن، ونلاحظ أن التفعيلات الأربع

الأخيرة يتشابه كل زوج منها في النطق ولكن عندما نقسم كل فرد من أفراد الزوج إلى

مقاطعته الأولية نجد اختلافًا، فمستفعلن تتركب من سببين خفيفين فوتد مجموع وأما الثانية:

مستفعلن، فتتركب من سبب خفيف، فوتد مفروق فسبب خفيف، وتعرف هذه التفعيلة بذات

(1) العروض وإيقاع الشعر العربي، سيد البحراري، ص25.

الوئد المفروق، أما الزوج الأخير، فنجد أن تفاعلاتن تتركب من سبب خفيف فوئد مجموع فسبب خفيف، أما لاتن فنتركب من وئد مفروق وسببين خفيفين (1).

وهذه التفعيلات لا تستمر بحالة واحدة بل يطرأ عليها التغيير بالحذف أو الزيادة، أو تسكين المتحرك منها، وهذا ما يعرف اصطلاحاً باسم الزحافات (2).

ويبلغ عدد التفعيلات العروضية التي اخترعها الخليل عشر تفعيلات و معنى ذلك أن ثماني تفعيلات من التفعيلات العشر هي في حقيقة أمرها أربع تفعيلات، ثم صارت بتوليد عكسها ثمانية، فإذا سلمنا بذلك صح القول بأن الخليل بن أحمد الفراهيدي عند وضعه لعلم العروض قد اهتدى إلى ست تفعيلات فقط هي: فعولن، مفاعيلن، مفاعلتن، مفعولات، فاعلاتن، مستقع لن.

ومن التفعيلات الأربعة وعكسها بالإضافة إلى الاثنتين الأخيرتين "فاعلاتن، ومستقع لن، تم له اختراع التفعيلات العشرة، وهكذا استطاع الخليل بن أحمد باختراع ست تفعيلات وعكس أربع منها أن يخترع أوزانه الخمسة عشرة، ويجدر بنا ونحن في معرض الحديث عن

(1) دراسات في العروض والقافية: عبد الله درويش، ص 21-22.

(2) دراسات في العروض والقافية: عبد الله درويش، ص 22.

التفعيلات أن نذكر، أن هذه التفعيلات لا تبقى على صورة أو حالة واحدة في البحور التي تتألف منها وإنما يغيرها التغيير بالحذف أو الزيادة أو تسكين المتحرك منها⁽¹⁾.

ب/ التقطيع:

يراد بالتقطيع في العروض وزن كلمات البيت من الشعر بما يقابلها من تفعيلات، والتقطيع من شأنه أن يعين الدارس على معرفة البحر الذي ينتمي إليه البيت بإتباع الخطوات التالية:⁽²⁾

أولاً: كتابة البيت كتابة عروضية.

ثانياً: وضع الحرف " ن " تحت كل حرف متحرك لا يليه ساكن، ووضع خط صغير هكذا (-) تحت كل حرف متحرك يليه ساكن.

ثالثاً: بعد الانتهاء من نقل لغة الألفاظ إلى لغة الرموز يقسم البيت إلى تفاعيل لفظية، وذلك بالرجوع إلى تفاعيل العروض ورموزها المدونة أمامها.

(1) علم العروض والقافية: عبد العزيز عتيق، ص21.

(2) المرجع نفسه ، ص23.

رابعاً: يسهل على الدارس معرفة وزن البيت إذا كان متذكراً التفاعيل التي يتألف منها كل بيت، وإلا أمكنه الاستعانة بأوزانها الواردة في مفاتيح البحور⁽¹⁾.

ج/ التفعيلات و رموزها:⁽²⁾

- 1 فعولن: ن - - وقد تصير بالزحافات فعولن: ن - ن
 - 2 مفاعيلن: ن - - - وقد تصير بالزحاف مفاعلن: ن - ن -
 - 3 مفاعلتن: ن - ن - ن - وقد تصير بالزحاف مفاعلتن: ن - - -
 - 4 متفعلن: ن - ن - ن - وقد تصير بالزحاف متفعلن: ن - ن -
 - 5 مستفع لن: - - ن - وقد تصير بالزحاف مستفع لن: ن - ن -
 - 6 فاعلاتن: - - ن - - وقد تصير بالزحاف فاعلاتن: ن - ن -
- أو فاعلن: - ن -
- أو فالاتن: - - -
- 7 فاع لاتن: - - ن - -

⁽¹⁾ علم العروض والقافية: عبد العزيز عتيق ، ص 23-24.

⁽²⁾ المرجع نفسه، ص 24.

8 مفعولاتن: - - - ن وقد تصير بالزحاف مفعلاتن: - ن -

أو مفعولات: ن - - ن

9 فاعلن: - ن - و قد تصير بالزحاف فاعلن: - -

10 - متفاعلن: ن ن - ن - وقد تصير بالزحاف متفاعلن: - - ن - .

فمثلا نريد معرفة وزن البيت التالي:

عَلَى قَدْرِ أَهْلِ الْعَزْمِ تَأْتِي الْعَزَائِمُ وَتَأْتِي عَلَى قَدْرِ الْكِرَامِ الْمَكَارِمُ

فإننا هنا نتبع الخطوات السابقة، بكتابته أولا كتابة عروضية، ثم وضع الرموز تحته،

ثم تقسيمه إلى تفاعيل لفظية، وذلك بالرجوع إلى التفاعيل ورموزها، وهكذا يمكن معرفة

الوزن.

عَلَى قَدْرِ أَهْلِ الْعَزْمِ تَأْتِي عَزَائِمُ

0//0// 0/0/ /0/0/0//0/0//

ن - - ، ن - - - ن - - ن - ن -

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن

مَكَارِمُو	كَرَامِلُ	وَتَأْتِي عَلَى قَدْرٍ
//0//	0/0//	0/0/ 0// 0/0//
- ن - ن -	- - ن	- - - ن - -
مفاعيلن.	فعولن	فعولن مفاعيلن

ومن خلال هذا يتضح لنا بأن هذا البيت من بحر الطويل⁽¹⁾.

تاسعا: البحور الشعرية:

وضع الخليل بن أحمد الفراهيدي، خمسة عشرة وزنا " سمى كل منها بحرا تشبيها لها بالبحر الحقيقي الذي يتناهى بما يغترف منه ، في كونه يوزن به مالا يناهى من الشعر، ثم جاء تلميذه الأخفش، فاستدرك على أستاذه الخليل بحرا سمي "المحدث" أو "المتدارك" فأصبح مجموع البحور ستة عشر⁽²⁾.

(1) علم العروض والقافية: عبد العزيز عتيق، ص 25.

(2) بحور الشعر العربي: غازي يموت، دار الفكر اللبناني، لبنان، ط3، 1996، ص 18

ويتألف كل بحر من عدد من التفعيلات، والتفعيلة فيه وحدة صديقة، لا تدخل في حسابها بداية الكلمات ونهايتها، فمرة تنتهي التفعيلة في آخر الكلمة، ومرة في وسطها، وقد تبدأ في نهاية الكلمة وتنتهي ببدء الكلمة التي تليها⁽¹⁾.

كقول المتنبي:

وتسأل عنهم الفلوات حتى أجابك بعضها وهم الجواب.

فعند التقطيع نجد:

وَ تَسْأَلُ عَنْ، هُمْلُ، تَ حَتْأُ أَجَابَكَ بَعُ، ضُهَاً وَ هُمْلُ، جَوَابُ

0/0/ / 0/ / /0/ / 0/ / /0/ /

0/0/ / 0///0// 0/ / /0/ /

مفاعلتن، مفاعلتن، فعولن

مفاعلتن، مفاعلتن، فعولن

فالتفعيلة الثانية تبدأ من بداية الضمير المتصل " هم " وتنتهي وسط كلمة أخرى هي

"الفلوات" والتفعيلة الثالثة تبدأ من أواخر الكلمة السابقة، أما التفعيلة الرابعة فتنتهي وسط كلمة

" بعض " والخامسة تبدأ من بعض وتنتهي وسط كلمة " الجواب"، وهكذا نلاحظ أن بدايات

(1) بحور الشعر العربي: غازي يموت، ص 19.

التفعيلات ونهاياتها، قد تتفق أحيانا مع بدايات الكلمات ونهاياتها، ولكنها تختلف معها، في الأعم والأغلب⁽¹⁾.

أ/ البحور وأوزانها: كما سبق وذكرنا هناك خمسة عشر بحرا وزاد الأخفش البحر، السادس وهي كالآتي:⁽²⁾

- 1 الطويل: فعولن مفاعيلن مفعولن مفاعيلن * فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن.
- 2 الممتقارب: فعولن فعولن فعولن فعولن * فعولن فعولن فعولن فعولن.
- 3 المرمل: فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن * فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن
- 4 الممدد: فاعلاتن فاعلن فاعلاتن * فاعلاتن فاعلن فاعلاتن
- 5 المخفيف: فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن * فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن
- 6 المبسط: مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن * مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن
- 7 المرجز: مستفعلن مستفعلن مستفعلن * مستفعلن مستفعلن مستفعلن
- 8 المسريع: مستفعلن مستفعلن مفعولاتن * مستفعلن مستفعلن مفعولاتن
- 9 المشرح: مستفعلن مفعولاتن مستفعلن * مستفعلن مفعولاتن مستفعلن
- 10 -المجدث: مستفعلن فاعلاتن مستفعلن * * مفع لن فاعلاتن مستفعلن
- 11 -الوافر: مفاعلتن مفاعلتن فعولن * مفاعلتن مفاعلتن فعولن

(1) بحور الشعر العربي: غازي يموت ، ص19.

(2) المرجع نفسه ، ص25.

12 -الكامل: متفاعلن متفاعلن متفاعلن * متفاعلن متفاعلن متفاعلن

13 -الهج: مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن * مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن

14 -المضارع: مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن * مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن

15 -المقتضب: مفعولاتن مستفعلن مستفعلن * مفعولات مستفعلن مستفعلن

16 -المتدارك: فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن * فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن

إذن كانت هذه هي البحور الشعرية وأوزانها فهناك الكثيرة الاستعمال وهناك التي لا

تستعمل إلا نادرا، وهناك أوزان يمكن حذفها والاستغناء عنها لأنها لا تخل بالمعنى أو البحر

في شيء.

تحليل لمعطيات الاستبيانات:

1 - تحليل المتغير الأول:

(1) المتعلم:

1 هل اختيارك لفرع اللغة وآدابها ناتج عن اختبار أم مفروض؟

النسبة	التكرار	
80%	48	نعم
20%	12	لا

التعليق:

من خلال تحليلنا لهذا الجدول يتضح لنا بأن أكبر نسبة كانت الإجابة عنها " نعم " وهذا حسب آراء الطلبة فلقد تعددت رؤى كل واحد منهم واختلفت إجاباتهم فمنهم من قال بأن اختيار الطلبة لفرع اللغة العربية وآدابها ناتج عن ميل واختيار وأن هذه المادة مناسبة لمستواه وفيها المتعة والإستعاب الجيد، وأن معظم الطلبة كانت الرغبة والقناعة التامة بهذه المادة أما نسبة الإجابة بـ "لا" فكانت لا تتعدى 20 % وهذا حسب آراء الطلبة فمنهم من قال بأن توجهه لفرع اللغة كان إجبار سواء من طرف العائلة فمنهم من كانت رغبته الفرنسية ووجه أدب لدم تلاؤم معدلاتهم مع التخصصات الأخرى.

وهنا تكمن المشكلة الكبرى إذ أن هذا التخصص على حساسيته وأهميته بالنسبة للعربي إلا أن جل من يوجهون إليه هم ضعاف المعدلات لهذا تراجع المستوى وقل الإبداع والإنتاج فيه.

2 ما مدى إقبال أو دافعية الطلبة على مقياس العروض؟

	كثير	متوسط	قليل	
التكرار	10	42	8	
النسبة	%16.66	%70	%13	

التعليق:

من خلال هذا الجدول يتضح لنا بأن إقبال أو دافعية الطلبة على مقياس العروض قد غلب عليه طابع التوسط بنسبة قدرت بـ 70% وذلك لكثرة مصطلحاته ونسبة كثيرة قدرت بـ 16.66 وذلك لعدم الميل والرغبة لدراسة هذا المقياس أما نسبة القليل فتراجعت إلى أدنى درجة قدرت بـ 13% وذلك لوجود طلبة يعتبرون أن هذه المادة هي مادة مملة وبدون فائدة.

3 حسب رأيك فيما تكمن صعوبة مقياس العروض؟

	طبيعة المادة	طريقة الأستاذ	الأستاذ	
التكرار	48	12	0	
النسبة	%80	%20	%0	

التعليق:

من خلال هذا الجدول يتضح لنا بأن الصعوبة في مقياس العروض تكمن في طبيعة المادة حيث قدرت الإجابة عن هذا السؤال بـ 80% وهذا راجع إلى مجموعة من آراء الطلبة فمنهم من قال بأن الصعوبة هي في تعدد وشساعة العلم ومصطلحاته، وكثرة بحوره وتشابه زخافاته وعلله ثم تليها طريقة الأستاذ بـ 20% وهذا راجع أيضا حسب رأي الطلبة إلى أن أسلوب الأستاذ يكمن في فهم الطالب إياها ويجب أن تكون مناسبة لمستواه وتحببه في المادة أما بالنسبة للأستاذ فهي منعدمة تماما قدرت بـ 0% باعتبار أن الصعوبة لا تنحصر في شخص معين، فالمطالعة والبحث تغني عن الأستاذ.

2 - تحليل المتغير الثاني:

(1)المعلم:

1 هل ترى أن السنة أولى جامعي هي السنة الأولى لتدريس مادة العروض؟

النسبة	التكرار	
81%	49	نعم
18%	11	لا

التعليق:

من خلال تحليلنا لهذا الجدول يتضح لنا بأن أكبر نسبة كانت " نعم" وهذا حسب آراء الطلبة الذين يرون بأن السنة الأولى هي السنة الأولى لتدريس مادة العروض وذلك لكي يتعود الطالب عليها ويحمل أكبر قدر ممكن من المعلومات للاستفادة منها في السنوات القادمة، وأيضا اعتبار السنة الأولى المنطلق لفهم أوليات المادة مبررين ذلك بصعوبة مادة العروض وكثرة مصطلحاته مما يلزم بالتدرج فيه من أجل التعود عليه لأنه مادة رياضية تستعمل فيه العقل والتركيز وذلك لتحصيل أكبر قدر من التعلم، أما نسبة "لا" فكانت تقدر بـ 18% وهذا أيضا على حسب رأي الطلبة فمنهم من قال بأن هذه المادة مستقلة ولا تحتاج إلى ربط بين السنوات، وسنة واحدة تكفي لفهم العروض باعتبار الدراسات السابقة في الثانوية فلا يختل التوازن إن وضعت في غير السنة الأولى جامعي.

2 هل ترى أن صعوبة تدريس علم العروض تعود إلى:

قلة دافعية الطلبة	المنهاج	طريقة الأستاذ	كثرة مصطلحاته	
9	3	9	39	التكرار
15%	5%	15%	65%	النسبة

التعليق:

من خلال تحليلنا لهذا الجدول يتضح لنا بأن أكبر نسبةٍ قدرت بـ 56% حول كثرة مصطلحاته وهذا راجع إلى صعوبة حفظ هذه المصطلحات واختلاطها وتشابهها ، فالواقف معها سيجد أنه قد انبثقت عن علم العروض مجموعة من المصطلحات التي ساعدت في فهمه وتوضيحه، ونحن في صدد شرح مفصل عن بعض هذه المصطلحات.

(1) **البحر:** هو الوزن الموسيقي الذي تسير عليها القصيدة في أبياتها جميعا:

(2) **التفعيلة:** هي الوحدة الموسيقية في البحر، أو هي كلمة من كلماته، وعددها

ثمان هي:

فعلن، فاعلن، مفاعيلن، مفاعلتن، متفاعلن، مستفعلن، فاعلاتن، مفعولات.

(3) **الصدر والعجز:** الصدر هو الشطر الأول من البيت، والعجز هو الشطر

الثاني منه.

(4) **العروض:** هو آخر تفعيلة من الصدر.

(5) **الضرب:** وهو آخر تفعيلة من العجز.

(6) **الحشو:** ما عدا العروض والضرب من أجزاء الشطرين⁽¹⁾.

(1) العروض الواضح والقافية: محمد علي الهاشمي، دار القلم، دمشق، ط1، 1991، ص12

(7) **البيت:** ويتألف من تفاعيل "أجزاء" وينتهي بقافية ويتكون من قسمين

متساويين وزنا ويسمى القسم الأول الصدر والثاني العجز مثل:

ألا ليت العيون ترى فؤادي * لتبصر ما يكن من الوداد.

حشو / عروض * حشو / ضرب

صدر البيت * عجز البيت.

يسمى البيت الواحد يتيما، والبيتان نثقه، والثلاثة إلى الستة قطعة، والسبعة قصيدة⁽¹⁾.

وينقسم البيت إلى:⁽²⁾

* **البيت التام:** وهو ما استوفى كل أجزائه بلا نقص، مثاله قول الشاعر:

وَإِذَا صَحَوْتَ فَمَا أَقْصِرُّ عَنْ نَدَى وَكَمَا عَلِمْتَ شَمَائِلِي وَتَكْرَمِي

متفاعلن/ متفاعلن / متفاعلن متفاعلن/ متفاعلن/ متفاعلن .

* **البيت الوافي:** هو ما استوفى كل أجزائه بنقص، ومثاله قول الشاعر:

يا خاطب الدنيا الدنية أنها بِشَرِّكَ الرَّدَى وَ قَرَارَهُ الْأَكْدَرِ

متفاعلن/ متفاعلن/ متفاعلن متفاعلن/ متفاعلن/ متفاعل

(1) المرشد الوافي في العروض و القوافي: محمد بن حسن بن عثمان، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2004،

ص24.

(2) المرجع نفسه، ص25-26.

* **البيت المجزوء:** هو ما حذفت تفعيلة عروضه وضربه، ومثاله:

يَا خَاطِبَ الدُّنْيَا الدُّنْيَا يَإِهَا شَرَكُ الرَّدَى

متفاعلن / متفاعلن / متفاعلن / متفاعلن

* **البيت المشطور:** هو ما حذف نصفه وبقي النصف الآخر، ومثاله:

إِنَّكَ لَا تَجْنِي مِنَ الشَّوْكِ العِنَبَ

مستفعلن / مستفعلن / مستفعلن

* **البيت المنهوك:** ما حذف ثلثاه وبقي ثلث و مثاله:

يَا غَافِلًا مَا أَغْفَلَكُ

مستفعلن / مستفعلن

* **البيت المدور:** هو ما اشترك شطراه في كلمة ومثاله:

اغتم ركعتين إلى الله ه إذا كنت فارغًا مستريحًا

* **البيت المصرع:** الذي غيرت عروضه بزيادة أو نقص، لتوافق الضرب في

الوزن والسجع.

* **البيت المقفى:** الذي وافقت عروضه ضربه في الوزن و السجع دون لجوء

إلى تغيير فيها⁽¹⁾.

(1) العروض الواضح و علم القافية: محمد علي الهاشمي، ص13، 14.

ثانيا: الزحافات والعلل:

(1) **الزحافات:** وهو ما يصيب ثواني الأسباب، في حشو البيت من حذف أو

تسكين لأي نقص فحسب، ولا يلتزم الشاعر بتكرار ذلك في سائر أبيات القصيدة،

وذلك لورود هذا التغيير في حشو الأبيات.

(2) **العلة:** هي ما يصيب الأسباب من حذف أو تسكين أو زيادة، في الأعراب

والأضرب، ويلتزم الشاعر بتكرار هذا التغيير في سائر الأبيات وذلك لتوفير النغم

المتجدد في القصيدة كلها بما يطلقه المنشد من أصداء في آذان السامع ونفسه،

انطلاقا من أن الأعراب والأضرب هي المواطن التي يتوقف عندها المنشد غالبا،

ويطلق فيها لصوته عنانه، فيتضح التباين الإيقاعي بين الأبيات إن لم تتوافق الأبيات

في النقص أو الزيادة مما ورد في البيت الأول⁽¹⁾.

والفرق بينهما هو: أن الزحاف يختص بالأسباب، ويدخل في الحشو والعروض

والضرب، الزحاف ما هو قبيح كالزحاف المزدوج ومنه ما هو واصل كالتقبض في عروض

الطويل والحنين في عروض البسيط، ومنه ما هو خمس كالخبين في غير عروض البسيط

أما العلة: تدخل على الأسباب والأوتاد معا إذا عرضت لزممت غالبا تدخل على العروض

(1) المختار في علم البلاغة والعروض: محمد علي سلطاني: دار العصماء، ط1، 2008، ص199.

والضرب، العلة بعضها قبيح كالحزم والخزم، وبعضها حسن كالتشعيب والحذف في عروض المتقارب التام⁽¹⁾.

كانت إذن هذه أهم تعريفات الخاصة بالعلل والزحافات وأهم الفروقات الموجودة بينهما

هناك نوعين من العلل هما علل الزيادة وعلل النقصان

(أ) **علل الزيادة:** وتكون هذه العلة بزيادة حرف واحد أو حرفين في بعض الأضرب وهي ثلاث كالاتي:

* **التدويل:** وهو زيادة حرف واحد على ما آخره وتد مجموع، ونجده في البحور

الآتية مثل: * المتدارك فتصير فاعلن فاعلن، * الكامل فتصير متفاعلن
متفاعلن، مجزوء البسيط فتصير مستفعلن ← مستفعلن.

* **الترفيل:** هو زيادة سبب خفيف على ما آخره وتد مجموع ويدخل في البحور

التالية: مثل المتدارك: فتصير فاعلن فاعلن، الكامل: فتصير متفاعلن
متفاعلن.

* **التسبيغ:** هو زيادة حرف ساكن على ما آخره سبب خفيف وذلك يكون في

بحر واحد هو الرمل، وفيه تتحول " فاعلاتن " إلى " فاعلاتان ".

(1) علم العروض والقافية: عبد العزيز عتيق، ص181.

(ب) **علل النقص:** وتكون هذه العلة بنقصان حرف أو أكثر من العروض والضرب أو

إحداهما وأحيانا لا يرد البحر إلا بهذا النقصان كما في الوافر

* **الحذف:** إسقاط سبب خفيف من آخر التفعيلة فمثلا: ⁽¹⁾ مفاعيلن مفاعي،

فعولن ← فعو، فاعلاتن ← فاعلا.

* **القطف:** حذف سبب خفيف من آخر التفعيلة ثم إسكان ما قبله فمثلا:

مفاعلتن ← مفاعل

* **القطع:** حذف ساكن الوجد المجموع من آخر التفعيلة وإسكان ما قبله مثل:

متفاعلن ← متفاعل، مستفعلن ← مستفعل، فاعلن ← فاعل.

* **القصر:** وهو حذف ساكن السبب الخفيف من آخر التفعيلة وإسكان متحركه

فمثلا: فاعلاتن ← فاعلات، فعولن ← فعول، مستفعلن ← مستفعل

* **البتر:** هو حذف سبب خفيف من آخر التفعيلة ثم حذف ساكن الوجد المجموع

وإسكان ما قبله فمثلا: فعولن فع، فاعلاتن فاعل.

* **الحدد:** حذف وتد مجموع من آخر التفعيلة مثل: متفاعلن متفا.

* **الصلم:** حذف وتد مفروق من آخر التفعيلة مثل: مفعولات مفعو.

(1) القواعد العروضية وأحكام القافية العربية: محمد بن فلاح المطيري، (ط1)، 2004، ص34.

*** الوقف:** إسكان آخر الوند المفروق في آخر التفعيلة مثل: مفعولات

مفعولات⁽¹⁾.

ثالثاً: القافية:

يعرف علماء العروض القافية بأنها هي المقاطع الصوتية التي تكون في أواخر أبيات

القصيدة أي المقاطع التي يلزم تكرار نوعها في كل بيت

فأول بيت في قصيدة الشعر الملتزم يتحكم في بقية القصيدة من حيث الوزن العروضي

ومن حيث نوع القافية⁽²⁾.

والقافية هي الأخرى تحتوي على مجموعة من الحروف التي تركز عليها. ومنها:

*** الروي:** وهو الحرف الذي تبنى عليه القصيدة وتتسب إليه، فيقال قصيدة

بائية، أو رائية أو دالية، فمثلاً في بيت أبي تمام هي الباء في حرف الروي، وهو

أثبت حروف القافية⁽³⁾، وكل الحروف تصلح أن تكون رويًا ما عدا الأحرف التي

ليست من أصل الكلمة، بل هي زائدة على بنية الكلمة.

*** الوصل:** وهو حذف مد أو هاء ساكنة أو متحركة يتلوان الروي المتحرك،

ومن ثم كانت حروف الوصل أربعة هي: الألف، الواو، والهاء، والياء.

(1) القواعد العروضية وأحكام القافية العربية: محمد بن فلاح المطيري، ص35.

(2) علم العروض والقافية: عبد العزيز عتيق، ص134.

(3) العروض الواضح وعلم القافية: محمد علي الهاشمي، ص136.

* **الخروج:** وهو حذف مد يلي هاء الوصل ناشئ عن إشباع حركتها ومن ثم

كانت حروف الخروج ثلاثة وهي: الألف والواو والياء.

* **الردف:** ألف أو واو أو ياء سواكن قبل الروي بلا فاصل

* **التأسيس:** وهو ألف بينها وبين الروي حرف متحرك يسمى (الدخيل)

* **الدخيل:** وهو الحرف المتحرك الواقع بين التأسيس والروي.

ولقد كانت هذه هي مجموعة الحروف المرتبطة بالقافية والتي على الظهور والبيان⁽¹⁾.

وللقافية حركات تلحق حروفها ومنها:⁽²⁾

• **المجرى:** وهي حركة الروي المطلق (أي المتحرك) كفتحة اللام مثل: صامًا

• **النفاد:** وهو حركة هاء الوصل الواقعة بعد الروي مثل: الفتحة: شعارها

• **الحدو:** وهو حركة الحذف الذي يسبق الردف مثل: الفتحة في: القاضي

• **الإشباع:** وهو حركة الدخيل مثل: كسرة القاف يعاقبه

• **الرس:** وهو الحركة ما قبل التأسيس وذلك فتحة العين " المعابد"

• **التوجيه:** وهو حركة ما قبل الروي المقيد مثل: فتح الراء من " العَرَب"

والدوائر العروضية خمس لكل منها اسم اصطلاحى⁽¹⁾.

(1) العروض الواضح وعلم القافية: محمد علي الهاشمي، ص139، 140.

(2) المرجع نفسه، ص141.

(1) دائرة المختلف: " دائرة الطويل": وتشتمل على ثلاثة أبحر هي: الطويل، المديد،

البيسط.

(2) دائرة المؤتلف: " دائرة الوافر": وتشتمل على بحرين هما: الوافر والكامل

(3) دائرة المجتلب: " دائرة الهزج": وتشتمل على ثلاثة أبحر وهي: الهزج والرجز

والرمل

(4) دائرة المشتبه: "دائرة السريع": وتشتمل على ستة أبحر وهي: السريع، والمشرح،

والمضارع، والمقتضب، والمجتث.

(5) دائرة المتفق: " دائرة المتقارب": وتشتمل على بحرين هما: المتقارب والمتدارك

عندما يتكون البحر من تفعيلات، والتفعيلة تتكون من مقاطع أي أسباب وأوتاد فإن الدائرة

على هذا الأساس تتكون من أسباب بوضع خاص.

فالدائرة العروضية تشمل على أسباب وأوتاد خاصة أي على تفعيلات بعينه، فإذا افترضنا

أن محيط الدائرة يتركب من هذه التفعيلات وبدأنا من نقطة هي أول مقطع في البحر فإننا

نحصل على هذا البحر بعينه فإذا تجاوزنا المقطع الأول وبدأنا من نقطة أخرى على محيط

الدائرة هي مبدأ المقطع الثاني فإننا نحصل على بحر آخر وهكذا دواليك⁽²⁾.

(1) علم العروض والقافية: عبد العزيز عتيق، ص 189.

(2) علم العروض و القافية: عبد العزيز عتيق، ص 190.

كما أن هناك ثلاثة أنواع للقافية مقيدة وستة مطلقة، فالمقيد ما كان غير موصول، والمطلق ما كان موصولاً، والمقيد ينقسم إلى ثلاثة أضرب هي: مقيد مجرد، مقيد بردف (*)، مقيد بتأسيس (*)، والمطلق ينقسم إلى: مطلق مجرد، مطلق بخروج (*)، مطلق بردف (*)، مطلق بردف وخروج (*)، مطلق بتأسيس (*)، مطلق بتأسيس وخروج (*) (1).

رابعاً: الدوائر العروضية: الدائرة العروضية هو اصطلاح أطلقه الخليل بن أحمد على

عدد معين من البحور يجمع بينهما التشابه في المقاطع، أي الأسباب والأوتاد وما أشبه الدائرة العروضية بالدائرة الهندسية، وتعتبر نقطة بدأ نسير منها لنعود إليها، فكذا الحال بالنسبة للدائرة العروضية، بمعنى أنه يمكن البدء من نقطة معينة على محيطها للحصول على بحر معين، وإذا بدأنا في نفس الدائرة من نقطة ثانية في آخر من المحيط فإننا نحصل على بحر ثاني وهكذا (2).

(*) مقيد الردف: أي أنه غير موصول بألف أو واو أو ياء سواكن قبل الروي بلا فاصل
 (*) مقيد التأسيس: أي أنه غير موصول بألف بينها وبين الروي حرف متحرك يسمى الدخيل.
 (*) مطلق بتأسيس وخروج: وهو ما كان موصول بألف بينها وبين الروي حرف متحرك و حرف مد يلي هاء الوصل الناشئ عن إشباع حركتها.
 (*) مطلق بردف: وهو ما كان موصولاً بألف أو واو أو ياء سواكن قبل الروي بلا فاصل
 (*) مطلق بخروج: وهو ما كان موصولاً بحذف مد يلي هاء الوصل الناشئ عن إشباع حركتها.
 (*) مطلق بردف و خروج: وهو ما كان موصولاً بألف أو واو أو ياء سواكن قبل الروي بل فاصل و حذف مد يلي هاء الوصل عند إشباع حركتها.
 (*) مطلق بتأسيس: وهو ما كان موصولاً بألف بينها وبين الروي حرف متحرك.

(1) الكافي في العروض والقوافي: الخطيب التبريزي، ص146.

(2) علم العروض والقافية: عبد العزيز عتيق، ص189.

3 هل تعد مصطلحات العروض وثنائها فيها خدمة لمعارفه أو تشكل اضطراب في

استيعاب هذه المعارف؟

النسبة	التكرار	
%75	45	نعم
%25	15	لا

التعليق:

من خلال التحليل الذي قمنا به يتضح لنا بأن معظم الطلبة كانت إجابتهم " نعم"

معتبرين مصطلحات العروض زادت في ثراء معارفهم وخدمة أفكارهم أما الذين أجابوا بـ " لا"

فهم يرون بأنها تشكل عليهم اللبس والاضطراب والاختلاط في معارفهم فلم تتجاوز نسبتهم

25% وهذا لأن الطلبة يرون أيضا بأنها مادة مملة وغير شيقة.

3-تحليل المتغير الثالث:

(2) المنهاج:

1 هل ترى أن الحجم الساعي المقدم لتدريس العروض بكفي لتقديم برنامجه؟

النسبة	التكرار	
%76.66	46	نعم
%23.33	14	لا

التعليق:

من خلال التحليل الذي قمنا به يتضح لنا بأن معظم الطلبة يرون بأن الحجم الساعي المقدم لتدريس العروض لا يكفي لتقديم برنامجه ولقد قدرت إجاباتهم بـ 76.66% وهذا حسب رأيهم فمنهم من يقول بأن وجود العديد من المصطلحات تشابهها يحتاج إلى وقت كبير وليس إلى سداسي فقط وأيضا هناك من قال بأن المادة صعبة وتحتاج إلى تركيز وتفصيل أكثر، وأيضا أن العروض علم واسع ولا يمكن حصره البرنامج المخصص من طرف الإدارة، أما نسبة الإجابة بـ " لا " فقدرت بـ: 23.33 % وهي نسبة ضعيفة وذلك راجع إلى أن بعض الطلبة يرون أن كثرة الساعات في هذا المقياس تشعر الطالب بالتعب والملل ويصبح تركيزه أقل.

2 حسب رأيك هل يستجيب محتوى العروض لاحتياجات المتعلم اللغوية والأدبية؟

النسبة	التكرار	
83.33%	50	نعم
16.66%	10	لا

التعليق:

من خلال تحليلنا لهذا الجدول يتضح لنا بأن معظم الطلبة يرون بأن محتوى العروض يستجيب لاحتياجات المتعلم اللغوية والأدبية بنسبة قدرت بـ 83.33% وهذا حسب رأي الطلبة فمنهم من يرى بأن هذا يحتوي على مجموعة من المصطلحات اللغوية التي يحتاجها الطالب وأيضا هناك من رأى بأن علم العروض هو فن وموسيقى من خلال معرفتنا لبحور الشعر وأوزانها وتفعيلاتها ومفاتيحها، أما نسبة "لا" فقدت بـ 16.66% وهذا راجع إلى أن الطلبة يكرهونها فمنهم مثلا من أرغم على دراستها لأنه في الثانوية درس شعبة علوم تجريبية فهم لا يعترفون بهذه المعارف فهي في غاية الملل بالنسبة لهم.

3 هل ترى أن المعامل المخصص لمقياس العروض هو العامل الرئيسي الذي جعل

الطلبة لا يقبلون على هذا المقياس بدافعية أكبر مقارنة مع المقاييس الأخرى؟

النسبة	التكرار	
56.67%	34	نعم
43.33%	26	لا

التعليق:

من خلال تحليلنا لهذا الجدول يتضح لنا بأن المعامل المخصص لمقياس العروض هو العامل الرئيسي الذي جعل الطلبة لا يقبلون على هذا المقياس بدافعية أكبر كانت نسبته

مرتفعة قدرت بـ 56.67% وهذا راجع إلى أن بعض الطلبة كانت لهم رؤى عن ذلك فمنهم من قال بأن علم العروض كثير المصطلحات وهي صعبة ومتقاربة من بعضها البعض، وتحتاج إلى معامل أكبر حسب رأيهم أما نسبة "لا" فقدرت بـ 43.33% فهم يرون بأن الرغبة وحب المادة يغني عن المعامل، فهو بالنسبة لهم كافي ولا يشكل أي عرقلة.

4) نماذج عن الدروس المقدمة:

1 نموذج لمقابلة موجهة "س" مع أستاذ يدرس العروض:

دخل الأستاذ إلى القسم ثم دخلنا ورائه ثم بدأت زميلتي بتوزيع الأوراق أو الاستبيان على الطلبة ثم قال الأستاذ بأن هذا الاستبيان يساعد الطلبة على توضيح الأشياء الغامضة والغير مفهومة في مادة العروض، ثم شرع الأستاذ يشرح الدرس وكان يقوم بالتطبيق على الدوائر العروضية، وصرح الأستاذ أمام الطلبة بقضية ضيق الوقت فقال بأنه من المستحيل التطرق لجميع البحور بالشرح والتفصيل، فشرح وطبق على البحر الطويل ثم المديد ثم البسيط ثم طرح مجموعة من الأسئلة: عرف المصطلحات التالية: عرف الزحاف والعلة، ثم زن الأبيات التالية ثم ضعها في الدائرة، فمثلاً: فَعُولُنْ كَفَعُو حذف سبب خفيف من آخر التفعيلة.

0// 0/0//

1 التغيرات العروضية:

تفعلات الشعر ليس بالضرورة تأتي بحالاتها الطبيعية فقد يدخلها تغير في هيئتها أو

حروفها كتسكين متحرك أو حذفه أو حذف ساكن أو زيادته وهذا ما يسمى عند علماء

العروض بالزحاف والعلة.

(1) تعريف الزحاف:

(أ) لغة:

معناه الإسراع مصداقا لقوله تعالى: " وَإِذَا لَقِيْتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحَفًا " الأنفال الآية 15

أي مسرعين إلى قتالكم.

(ب) اصطلاحا:

هو يختص بثواني الأسباب أي أنه لا يدخل على ثواني الأوتاد، ويدخل على

العروض والضرب والحشو والزحاف يختص في تسكين متحرك أو حذفه أو حذف الساكن.

(2) أنواعه: الزحاف نوعان:

أ/ مفرد بسيط: وذلك عندما لا يصيب التفعيلة إلا تغيير واحد وهو ثمانية أنواع:

* الإضمار: تسكين الثاني المتحرك مثل: مَتَقَاعِلُنْ ← مَتَقَاعِلُنْ

* الخبن: حذف الثاني الساكن مثل: مُسْتَفْعِلُنْ ← مُنْفَعِلُنْ، مُسْتَفْعِلُنْ ← مَتَفْعِلُنْ

فَاعِلُنْ ← فَعِلُنْ، فَاعِلَاتُنْ ← فَعِلَاتُنْ.

* الوقص: حذف الثاني المتحرك مثل: مَتَقَاعِلُنْ ← مُفَاعِلُنْ.

- * **الطي:** حذف الرابع الساكن: مُسْتَفْعِلُنْ ⇐ مُسْتَعِلُنْ، مَفْعُولَاتٌ ⇐ مَعُولَاتٌ.
- * **العصب:** تسكين الخامس المتحرك مثل: مَفَاعَلْتُنْ ⇐ مَفَاعَلْتُنْ.
- * **العقل:** حذف الخامس المتحرك مثل: مَفَاعَلْتُنْ ⇐ مُفَعَّتُنْ.
- * **القبض:** حذف الخامس الساكن مثل: فَعُولُنْ ⇐ فَعُولُ، مَفَاعِلُنْ ⇐ مَفَاعِلُنْ.
- * **الكف:** حذف السابع الساكن: فاعلاتنْ ⇐ فاعلات، فَاعِ لَا تُنْ ⇐ فَاعِ لَا تْ
- مَفَاعِلُنْ ⇐ مَفَاعِلُ، مُسْتَفْعِلُنْ ⇐ مُسْتَفْعِلُ.

كما أنه فرق بين التفعيلة المقطوعة والعادية.

فالأولى تتكون من وتد مفروق /0/ وسببين خفيفين /0/0/

أما الثانية: فتتكون من سبب خفيف /0/ بينهما وتد مجموع //0 ثم /0/ سبب خفيف.

(ب) **مزدوج مركب:** وذلك عندما يصيب التفعيلة زحافان اثنان أي تغييران وأربعة أنواع:

* **الخبيل:** حذف الثاني والرابع الساكن (الخبين + الطي) مستفعلن ⇐ متعلن،

وأیضا مفعولات ⇐ معلات.

* **الخلز:** تسكين الثاني المتحرك وحذف الرابع الساكن (الإضمار + الطي)

مثال: متفاعلن ⇐ متفعلُنْ.

* **الشكل:** وهو حذف الثاني والسابع الساكن (الخين والكف)

مَسْتَفْعِ لُنْ ← مَتَّفَعِ لُ

* **النقص:** هو تسكين الخامس المتحرك وحذف السابع الساكن (العصب

والكف) مثل: مُفَعَلْتُنْ ← مُفَاعَلَتَ.

(2) العلة:

لغة: معناها المرض والسبب.

اصطلاحاً: تغيير يطرأ على الأسباب والأوتاد وتشمل العروض والضرب، وإذا حلت

لزمت بمعنى أنها إذا وردت في أول بيت من القصيدة ترد في جميع أبياتها.

ملاحظات عن النموذج الأستاذ "س":

من خلال حضورنا مع الأستاذ "س" لاحظنا تفاعلاً وتجاذبا كبيرا من قبل الطلبة وذلك

المشاركة والمحاورة مع الأستاذ مثلا في منتصف الدرس إذا بطالبة رفعت يدها وقالت يا

أستاذ لا أفقه شيئا في هذا العلم فلا أدري لا من أين أتت هذه التفاعلات ولا البحور ثم سألتها

الأستاذ ماذا كانت شعبتك في الثانوية فأجابت بأنها كانت تدرس العلوم التجريبية لذا اقترح

عليها أن يخصص لها من الاستزادة في فهمها واستيعابها لهذه المادة.

2 - نموذج لمقابلة غير موجهة مع أستاذ يدرس العروض:

عند وصولنا إلى قاعة التدريس وجدنا الطلبة خارج القاعة ثم تحاورنا معهم حتى وصل الأستاذ فقمنا بسؤاله عن طريقة تقديم مادة العروض فقال بأنها طريقة عادية فأنا أدخل إلى القسم وأكتب على الصبورة بيوتين شعريين ثم أكلف طالبة أو طالب بتقطيع هذه الأبيات مع وضع الرموز والتفصيلات المناسبة مع ذكر البحر مع استخراج الزحافات والعلل، إن ما يمكننا قوله عن هذه الطريقة أنها تطبيقية مائة بالمائة من شأنها أن تسهل الفهم والإستيعاب.

ملاحظات عن نموذج الأستاذ "ع":

عند سؤالنا للطلبة لاحظنا أن هناك تفاعلا مع الأستاذ وذلك من خلال المشاركة في القسم والإجابة عن الأسئلة المطروحة من قبل الأستاذ أيضا هناك مجموعة من الطلبة كانت لديهم أسئلة حول مادة العروض وخاصة حول مصطلحاته ومعانيها ومن أين أخذت ومن خلال هذه الملاحظات تعتبر طريقة الأستاذ ناجحة باعتبار أن الطلبة يعترفون بمدى كفاءة هذا الأستاذ وذلك بإيصال المعلومة إلى الطالب عن طريق الشرح والتفصيل والتبرير، وهذه هي الطريقة التي أقرها علماء العربية قديما وحديثا، لكن لو كانت ممزوجة بمؤثرات أخرى وعوامل غير لغوية لكان الأمر أفضل وأكثر استيعاب.

3) نموذج غير موجه لأحد الدروس "م":

من خلال محاورتنا للأستاذ "م" اتضح لنا أن لديه طريقة أخرى شبيهة بالطرق السابقة لكنه أولاً يقوم بالشرح والكتابة في السبورة ويعطي أمثلة من خلال كتابة أبيات شعرية وتقطيعها من طرف الطلبة مع وضع التفعيلات وتسمية البحر مع إعطاء تفسير لمعاني المصطلحات الغامضة مستدلاً على ذلك من الطبيعة فمثلاً " الوتد" مأخوذ من عمود الخيمة الذي تقف عليه.

ملاحظات عن نموذج الأستاذ "م":

عند طرحنا على الطلبة مجموعة من الأسئلة عن طريقة الأستاذ "م" لاحظنا أنها طريقة سهلة ويتجاوب معها الطلبة بسرعة وذلك من خلال الشروحات التي يقدمها والتفصيلات مع التمثيلات التي يمثلها من الواقع لكي يفهم عليها الطلبة.

ومن خلال هذا نقول بأنها طريقة لديها هي الأخرى فوائد جمة عادت على الطلبة بالفائدة.

استنتاج عام حول النماذج الثلاثة:

من خلال تحليلنا لهذه النماذج اتضح لنا بأن لكل من الأستاذ "س" "ع" "م" طرقهم طرق جيدة لأنها أدت إلى فهم واستيعاب الطلبة رغم ضيق الوقت وهذا ما يدل على أن جميع الأساتذة اتبعوا طريقة التطبيق لا التنظير لأنها مادة رياضية بالدرجة الأولى.

والخلاصة التي وصلنا إليها من خلال هذا البحث الموسوم بـ "توظيف المصطلح في تدريس العروض الذي يعد ثمرة علمية من قبل الخليل بن أحمد الفراهيدي الذي يعتز بهذا العلم لأنه لم يسبقه إليه أحد من الدارسين ومن خلال علمه هذا استطاع أن يضيف الخليل إلى المنظومة المعرفية رصيذا وكما هائلا من الألفاظ والمصطلحات والتي تمثلت في خمسة عشرة بحرا وكم معتبر من الزحافات والعلل، ولقد استطاع أيضا بعلمه هذا يبين الشعر الصحيح من الفاسد، وأيضا ظهور ما يعرف بالموسيقى الشعرية وتظهر لنا هذه الموسيقى بصورة واضحة في نغمات مفاتيح البحور، ومن أهم خصائص هذا العلم في:

- علم رياضي بالدرجة الأولى فبعد الخليل لم يستطع أحد من أن يضيف شيئا عليه هذا

- هذا العلم يهتم بالمنطوق على المكتوب في الكتابة العروضية

- علم العروض هو علم يقوم بدراسة الشعر دون النثر وهذا ما جعله مميزا عن بقية العلوم

الأخرى.

- علم العروض هو علم مستقل بذاته واستطاع إثبات هذه الذات من خلال شساعة

مصطلحاته وتنوعها، وتبين صحيح الشعر من مكسور ه معوضع القافية والروي، فالروي لا

يأتي إلا ساكنا بقوله بأن العرب لا تقف على متحرك.

ومن خلال بحثنا نستنتج بأن الصعوبة تكمن أساسا في كثرة مصطلحات علم

العروض بالدرجة الأولى لتشابهها وكثرتها. أما الأستاذ فهو عنصر يمكن أن يخل بهذا العلم

وذلك من خلال طريفته، فكلما كانت جيدة كان هذا العلم مستوعبا من قبلهم

ومن خلال كل ما سبق ذكره لا يسعنا إلا أن نقول بأن علم العروض هو علم واسع

المشارب استطاع العرب كلهم الاستفادة منه من خلال كل ما احتواه من معارف وعلوم

دقيقة.

قائمة المصادر والمراجع

• القرآن الكريم برواية ورش.

المصادر والمراجع

- 1 - أثر الفهم اللغوي في فهم المصطلحات العلمية (دراسة استكشافية في اللغتين العربية والانجليزية) سعيد بن محمد بن عبد الله القربي، (د ط)، (د ت)، ص 06.
- 2 - أثر صعوبة تعلم القراءة على تقدير الذات عند تلاميذ التعليم الابتدائي: نعيمة مزرارة، جامعة الجزائر كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علم النفس والتربية والأنطربولوجيا، 2008، 2009، ص 20.
- 3 - الأسس اللغوية لعلم الاصطلاح: محمود فهمي حجازي، دار غريب القاهرة، (دط)، (دت)، ص 09.
- 4 - بحور الشعر العربي: غازي يموت، دار الفكر اللبناني، ط 3، 1996، ص 18.
- 5 - تمام حسان رائد لغويا: عبد الرحمن حسن العارف، عالم الكتب القاهرة، ط 1، 2002، ص 297.
- 6 - دراسات في العروض والقافية: عبد الله درويش، مكتبة الطالب الجامعي، مكة المكرمة، العزيزية، ط 3، 1987، ص 17.
- 7 - صفوة التفاسير: الصابوني، دار الصابوني، ج 2، ط 9، (د ت)، ص 95.
- 8 - طبقات فحول الشعراء: لابن سلام الجمحي، قرأه وشرحه أبو فهد محمود محمد شاكر، دار المدني، جدة، ج 2، ط 2، 1974، ص 703.
- 9 - العروض الواضح وعلم القافية: محمد علي الهاشمي، دار القلم، دمشق، ط 1، 1991، ص 12.
- 10 - العروض وإيقاع الشعر العربي: سيد البحراوي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ط 1، 1993، ص 07.

- 11 علم أصول النحو ومصطلحاته في كتاب الخصائص لابن جني: سليم عواريب، مديرية الثقافة ورقلة، (د ط)، (د.ت)، ص14.
- 12 علم العروض و القافية: عبد العزيز عتيق، دار النهضة العربية(بيروت، لبنان)، (د ط)، (د.ت)، ص7.
- 13 القواعد العروضية وأحكام القافية العربية: محمد بن فلاح المطيري، ط1، 2004، ص34.
- 14 الكافي في العروض والقوافي: للخطيب التبريزي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط 3، 1994، ص04.
- 15 كتاب التعريفات: الشريف الجرجاني، مؤسسة الحسن الدار البيضاء، المغرب، ط 1، 2006، ص22.
- 16 -لسان العرب: جمال الدين أبو فضل محمد بن مكرم ابن منظور، تح، عامر أحمد حيدر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج2، ط1، 2003، ص610-611.
- 17 -اللسانيات والبداهوجيا نموذج النحو الوظيفي، علي آيت أوشان، دار الثقافة، الدار البيضاء، ط1، 1998، ص33-34.
- 18 المختار في علم البلاغة و العروض: محمد علي سلطاني، ط1، 2008، ص199.
- 19 المرشد الوافي في العروض والقوافي: محمد بن حسن بن عثمان، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2004، ص16.
- 20 مصادر التراث النحوي: محمود سليمان ياقوت، دار المعرفة الجامعية قناة السويس، (د ط)، 2003، ص13.
- 21 المصطلح النحوي دراسة نقدية تحليلية: أحمد عبد العظيم عبد الغني، دار الثقافة، القاهرة، (د.ط)، 1990، ص6-8.
- 22 المصطلحات النحوية في التراث النحوي في ضوء علم الاصطلاح الحديث: إيناس كمال الحديدي، دار الوفاء الإسكندرية، ط1، 2006، ص31.

- 23 المفضل في العروض والقافية: عدنان حقي، دار الرشد، دمشق، بيروت، ط 1، 1987، ص10.
- 24 مقاييس اللغة: أحمد بن فارس، تح : شهاب الدين أبو عمرو، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط2، 1998، ص574.
- 25 -مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها: سعد علي زايد، دار الصفا للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014، ص50.
- 26 المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية: حمزة هاشم السلطاني، دار الرضوان، ط 2، 2004، ص141.
- 27 الميزان الذهبي في صناعة الشعر العربي: السيد أحمد الهاشمي، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 1997، ص8.
- 28 -نظريات التعلم: مصطفى ناصف، (د ط)، 1983، ص200.

الفهرس

الفهرس:

أ-ج	مقدمة.....
11-5	مدخل: مفهوم التدريس ونظرياته.....
43-13	الفصل الأول: تعريف المصطلح لغة واصطلاحا.....
13	لغة.....
16	اصطلاحا.....
18	أنواع المصطلح.....
19	التحليل الدلالي.....
21	التحليل الشكلي.....
22	أهم خصائص ومميزات المصطلح.....
24	تعريف العروض: لغة.....
24	اصطلاحا.....
27	الحاجة إلى علم العروض.....
28	الفائدة من العروض.....

30	الكتابة العروضية.....
33	التقطيع العروضي.....
40	البحور الشعرية.....
71-47	الفصل الثاني: تطبيقي: إشكالية توظيف المصطلح في تدريس العروض.....
74-73	خاتمة.....
78-76	قائمة المصادر والمراجع.....
81-80	الفهرس.....